



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة: علم المكتبات والمعلومات

في إطار التحضير لإعداد مذكرة الماستر في علم المكتبات والمعلومات تخصص نظم

معلومات التكنولوجيا الجديدة والتوثيق الموسومة بـ:

إستراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات

الجامعية

المكتبة المركزية لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان - أنموذجا -

تحت إشراف:

د / وليد زوليخة

عادل الإدراج بالمكتبة



أعضاء لجنة المناقشة:

من إعداد الطالب:

عديش عبد الجليل

عقون سامر

الاسم واللقب	الجامعة المنتسب إليها	صفته
د/ لزرق هواري	جامعة مستغانم	رئيسا
د / زوليخة وليد	جامعة معسكر	مشرفا ومقررا
أ / بوبكر فاطمة	جامعة معسكر	مناقشا

تاريخ المناقشة: 2018/06/28

السنة الجامعية: 2018/2017.

بطاقة فهرسية

عديش عبد الجليل ، عقون سامر

استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات
الجامعية : المكتبة المركزية بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان / عديش عبد الجليل ،
عقون سامر ؛ إشراف د. وليد زوليخة . مستغانم : جامعة مستغانم ، 2018 ،
128 ص.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

"سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم"

صدق الله العظيم

(سورة البقرة - الآية 32)

الشكر والتقدير

لله عز وجل من قبل ومن بعد والحمد لله ذي النعمة على توفيقنا لإنجاز هذه

المذكرة، فالحمد لله حمد عبد عرف فشكر.

كما لا ننسى أن نشكر الأستاذة د. وليد زوليخة على دعمها لنا وصبرها معنا

كما نشكر كل من وقف إلى جانبنا وساعدنا من الاصدقاء وإلى كل

من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد.

الإهداء

إلى من أكن له الكثير من الحب والتقدير

أبي الغالي

إلى القلب الحنون والوجه العطوف

أمي الغالية

إلى كل من رافقوني في كل المراحل الدراسية

أصدقائي

إلى كل إخوتي وبالأخص أخي عبد الرحيم الذي رافقتني طيلة مشواري الدراسي

إلى كل العائلة

عبد الجليل

الإهداء

من خلال هذه العبارات أنشر عطر الحب والموودة والامتنان لأضم به كل من أحاطوني ويحيطونني دائما بالحب والدعاء الى الذين لا أتذوق حلاوة النجاح

إلا من عينيها

والذي العزيزين

إلى كل إخوتي

إلى كل الأصدقاء الذين ساعدوني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل إلى كل

الذين نكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي

اهدي لهم ثمرة جهدنا هذا

قائمة المختصرات

جدول يوضح الاختصار وشرحه باللغة الإنجليزية:

الاختصار إنجليزي	تفصيل الاختصار
DOAB	Directory of open access book
BOAI	Budapest open access intuitive
CERIST	Centre de recherche sur l'information scientifique et technique
DOAR	Directory of open access repositories
DOAJ	Directory of open access journal
DR	Digital repositories
ERIC	Education ressources centre
IFLA	International fédération of Library
OA	Open Access
OAI	Open archive initiative
Opac	Online public access catalogue
PNST	Portail national signalement des thèse
QR CODE	Quick Réponse Code
SNDL	Système national de documentation en ligne

عناوين الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	ملامح الانفتاح في عالم المعلومات	37
02	السلم التاريخي لحركة الوصول الحر	46
03	أهم مبادرات الوصول الحر	57
04	كليات جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان	84

قائمة الأشكال

جدول يوضح عناوين الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	طرق الوصول الحر للمعلومات	52
02	قاعدة بيانات إريك	67
03	دليل كتب الوصول الحر	68
04	دوريات المكتبة العامة	69
05	نماذج أرشيفات مفتوحة	69
06	دليل المستودعات الرقمية	71
07	دوريات حرة لعلم المكتبات والمعلومات	71
08	الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية لجامعة ابو بكر بلقايد	86
09	لوحة عرض الطابق الارضي	88
10	قاعة البحث للأساتذة والطلبة ما بعد التدرج	90
11	موقع الكتروني رسمي للمكتبة المركزية لجامعة ابو بكر بلقايد	94
12	واجهة النظام الوطني للتوثيق SNDL	97
13	موقع المستودع الرقمي للمكتبة المركزية تلمسان	98
14	الفهرس المباشر على الخط للمكتبة المركزية ابو بكر بلقايد	99

قائمة الأشكال

101	الوقع الرسمي لقاعدة البيانات carin	15
102	الترميز الخاص بفهرس المكتبة المركزية	16
103	البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات	17



قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

بطاقة فهرسية

شكر وتقدير

الإهداء 1

الإهداء 2

قائمة المحتويات

قائمة المختصرات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة.....أ

الفصل التمهيدي: إجراءات الدراسة

تمهيد.....23

1- الإشكالية و فرضيات الدراسة.....23

1-1 الإشكالية.....24

1-2 فرضيات الدراسة.....25

2- أساسيات موضوع البحث.....26

قائمة المحتويات

- 26..... 1-2 أهمية الموضوع.
- 26..... 1-1-2 أسباب اختيار الموضوع.
- 27..... 2-2 أهداف الدراسة.
- 28..... 3-2 النتائج التي نرغب في الوصول إليها.
- 28..... 3- المنهج المتبع و العينة.
- 28..... 1-3 منهج الدراسة.
- 28..... 2-3 عينة الدراسة.
- 29..... 4- أدوات و أساليب البحث
- 29..... 1-4 مفهوم أدوات البحث و دورها في البحث العلمي.
- 30..... 2-4 الدراسات السابقة.
- 34..... 3-4 مصطلحات الدراسة.
- 34..... خلاصة الفصل التمهيدي.
- الفصل النظري: حركة الوصول للمعلومات العلمية والتقنية بالمكتبات الجامعية
- 36..... تمهيد
- 37..... 1- ماهية الوصول الحر.

قائمة المحتويات

- 1-1 مفهوم حركة الوصول الحر.....37
- 2-1 لمحة تاريخية عن الوصول الحر.....40
- 3-1 أسباب و أهداف نشوء نظام الوصول الحر للمعلومات.....47
- 4-1 طرق الوصول الحر للمعلومات العلمية و التقنية.....50
- 5-1 مبادرات الوصول الحر للمعلومات العلمية و التقنية.....52
- 2- النفاذ الحر للمعلومات العلمية و التقنية.....60
- 1-2 مفهوم المعلومة العلمية و التقنية.....60
- 2-2 حاجة الباحث إلى المعلومات العلمية و التقنية.....66
- 3-2 أدوات البحث عن المعلومات العلمية و التقنية.....66
- 4-2 النفاذ الحر للمعلومات العلمية والتقنية.....72
- 3- الوصول الحر للمعلومات العلمية و التقنية و تأثيره على المكتبات الجامعية.....72
- 1-3 الوصول الحر للمعلومات و تأثيره على المكتبات الجامعية.....74
- 2-3 دور أخصائي المعلومات العلمية و التقنية في المكتبات الجامعية.....74
- 3-3 سلبيات وإيجابيات الوصول الحر للمعلومات.....77
- 4-3 نماذج واقعية عن الوصول الحر للمعلومات في الجزائر.....78

قائمة المحتويات

80.....	خلاصة الفصل النظري.....
	الفصل التطبيقي: إجراءات دراسة الميدانية بجامعة أوبكر بلقايد تلمسان
82.....	تمهيد.....
82.....	1- التعريف بالمؤسسة المستقبلية لإجراءات الدراسة الميدانية.....
82.....	1-1- نبذة تاريخية عن جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان.....
84.....	1-1-1- موقع الجامعة وكلياتها.....
85.....	1-1-2- المكتبة المركزية بالجامعة.....
86.....	1-2- الهيكل التنظيمي للمكتبة.....
87.....	1-3- المواصفات وموقع المكتبة.....
91.....	2- حدود الدراسة الميدانية.....
91.....	2-1- الحدود المكانية.....
91.....	2-2- الحدود الزمانية.....
91.....	2-3- الحدود البشرية.....
92.....	3- إجراءات الدراسة الميدانية (عرض المقابلة).....
92.....	3-1- عرض المقابلة.....

قائمة المحتويات

106.....	3-1-1- تحليل المحاور
111.....	3-2- النتائج العامة للدراسة
112.....	3-2-1- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
114.....	3-2-2- اقتراحات
115.....	خلاصة الفصل التطبيقي
117.....	حاتمة
119.....	البيئيوجرافية
125.....	الملاحق
	الملخص

المقدمة

إن التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مست جميع المجالات بما في ذلك مجال البحث العلمي، هذه التطورات التي أدت إلى ظهور مصطلحات جديدة أهمها الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية والتي تعتبر من أكثر المفاهيم المتداولة في مجال المكتبات والمعلومات وذلك نتيجة القيود التي فرضتها حقوق التأليف والنشر الرقمي التي انعكست آثارها على المنشورات العلمية جاعلة المعلومات سلعة ثمينة يصعب الوصول إليها، مما جعل مجالي البحث والاتصال العلمي في تحدي حقيقي قصد التوفيق بين حق الباحث في الوصول إلى المعلومات وحق المؤلف والناشر في مجال الملكية الفكرية التي يشترط توفرها في إتاحة الابتكارات و الإبداعات في المجال الفكري والأدبي والفني إلى عامة المستفيدين حيث كلما زاد استغلال المعارف والمعلومات كلما أدى إلى الإبداعات والاكتشافات العلمية التي تعد أساس كل تطور وتقدم، في حين يتوفق الانتفاع بنتائج البحوث العلمية على الإتاحة الشاملة لها وانطلاق من هذا المبدأ ظهرت حركة الوصول الحر في الوسط العلمي إذ تسعى هذه الحركة للإتاحة الحرة والمجانية للمعلومات باعتبارها نموذج جديد للبحث العلمي كما أنه يعد فرصة للاستثمار واكتشاف المعارف الأكثر حداثة.

وبمأن الجامعة مركز للأبحاث العلمية و الدعامه الأساسية لإنجاز مختلف الدراسات فهي تعتمد على مصادر مختلفة من أجل الوصول للمعلومة العلمية والتقنية التي يحتاجها الطلبة لإنجاز بحوثهم خاصة ما توفره شبكة الأنترنت من مختلف الخدمات وذلك من خلال تيسير سبل الوصول الحر للمعلومات.

نظرا الأهمية البالغة لموضوع حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية ودوره في خدمة البحث وهذا ما دفعنا لإختيار هذا الموضوع.

وللوقوف على جل هذه التساؤلات تم تقسيم الدراسة إلى فصلين، بالإضافة إلى الفصل التمهيدي وهي كالتالي:

الفصل التمهيدي: الذي تم التطرق فيه إلى إجراءات الدراسة بدءا بمشكلة الدراسة و تقديم تساؤلات مع إجابات مؤقتة مجسدة في إطار ما يسمى فرضيات الدراسة أيضا تعرضنا فيه إلى دوافع اختيار الموضوع وأهمية مع تحديد الأهداف التي نطمح لبلوغها وصولا إلى ذكر أهم الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية مع التفصيل في إجراءات الدراسة الميدانية من ناحية المنهج المتبع والأدوات المستخدمة وتحديد جوانب الدراسة وحدودها مع ضبط الجانب المفاهيمي لمصطلحات الدراسة.

وتضمن الفصل الأول: ثلاث مباحث تحت عنوان مفهوم حركة الوصول الحر للمعلومات، النفاذ الحر للمعلومة العلمية والتقنية، ومن جهة أخرى تطرقنا إلى الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية.

أما الفصل الثاني خصصناه للدراسة الميدانية والذي أدرجنا فيه المكتبة المركزية بجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان كان بدايتها لمحة تعريفية عن المكتبة بحيث تطرقنا لإجراءات الدراسة الميدانية من عرض المقابلة الى غاية تحليلها وصولا الى النتائج العامة لدراسة، ثم تقديم النتائج على ضوء الفرضيات، محاولين وضع بعض الاقتراحات التي من شأنها الإسهام في

تطوير وبعث هذه الحركة وتفعيل دورها في عملية إثراء المعارف وتبادلها بين الباحثين،
وختاماً قدمنا خلاصة فصل والخاتمة.

الإطار المنهجي:

استراتيجية حركة الوصول

الحر للمعلومات العلمية

والتقنية بالمكتبات الجامعية

الإطار المنهجي: استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي بمثابة جوهر الدراسة في البحث العلمي والتي يبني على أساسها الباحث دراسته البحثية، ومن هذا المنطلق قمنا بتحديد وضبط إجراءات الدراسة بدءاً من مشكلة دراسة وتقديم تساؤلات مع إجابات مؤقتة مجسدة في إطار ما يسمى فرضيات الدراسة أيضاً تعرضنا فيه لأسباب اختيار الموضوع وأهميته مع تحديد الأهداف التي نطمح لبلوغها وصولاً لذكر المنهج المتبع في اختيار عينة الدراسة بالاعتماد على أدوات البحث لجمع بيانات وتحليلها، كما استفدنا من الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الوصول الحر، مع ضبط الجانب المفاهيمي لمصطلحات الدراسة.

1- الإشكالية والفرضيات

1-1 مشكلة الدراسة:

إن التطورات السريعة في مجال تكنولوجيا الاتصالات أتاحت الفرصة أمام معالجة ونشر الكم الهائل من الهائل من المعلومات، وسبل الحصول عليها بالاعتماد على تقنيات النشر الإلكتروني، واستخدام مواقع وقواعد البيانات المتاحة على شبكة الانترنت إلا أن التكاليف المرتبطة وقيود الإتاحة وتبادل المعلومات، خاصة في ظل أزمة الاتصالات العلمية وانعكاساتها السلبية على المجتمعات البحثية، دفعت الكثير من الهيئات والمنظمات والمجتمع

الإطار المنهجي: استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية

العلمي إلى استحداث نموذج الاتصال البحثي يمكن للباحثين من تعاقب المعلومات والحصول عليها قصد تدعيم بحوثهم ، دون مقابل ودون أية قيود مادية أو قانونية أو تقنية، عرفت بمصطلح الوصول الحر للمعلومات والذي يعتمد على استراتيجيتين أو أسلوبين للإتاحة الحرة للنتائج الفكرية وهي المستودعات الرقمية والدوريات الإلكترونية.

وهنا أصبح ضروريا على المؤسسات العلمية وعلى رأسها المكتبات الجامعية إذا أردت أن توفر المعلومات المناسبة والحديثة أن تعمل جاهدة على تهيئة الوسائل والتجهيزات اللازمة لتبني ودعم حركة الوصول الحر للمعلومات بهدف تحقيق المتطلبات العلمية في المجتمعات الأكاديمية بشتى الطرق والوسائل من خلال تنظيم وتطوير خدمات المعلومات وتيسير سبل الوصول إليها، انطلاقا مما سبق تأتي إشكالية هذه الدراسة التي نتساءل من خلالها عن:

هل تعتمد المكتبات الجامعية على إستراتيجية واضحة وعلى أطر علمية في تفعيل حركة

الوصول الحر للمعلومات؟

✓ التساؤلات الفرعية:

1/ ما هي التقنيات المعتمدة للوصول الحر للمعلومات في المكتبات الجامعية؟

2/ ما هو دور أخصائي المعلومات في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات في المكتبات

الجامعية؟

الإطار المنهجي: استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية

3/ ما هي طبيعة العراقيل التي تواجه حركة الوصول الحر في المكتبات الجامعية؟

فرضيات الدراسة:

إن الفرضية بصفة عامة هي: « التفسيرات المقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل وهو السبب، والآخر المتغير التابع وهو النتيجة »¹.

إن تحديد فرضيات الدراسة يعد مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي حيث أنها تتحكم في تسيير الدراسة من بدايتها إلى نهايتها فهي تربط العناصر النظرية والميدانية للبحث مما يستوجب صياغتها بشكل جديد لضمان الحصول على نتائج موضوعية والإجابة على التساؤلات السابقة ومن ثم فإن الأسئلة المترتبة عن الإشكالية تعود إلى الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: تعتمد المكتبات الجامعية على إستراتيجية واضحة مبنية على أطر علمية في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات.

الفرضية الأولى: تعتمد المكتبات الجامعية على المستودعات الرقمية والنظام الوطني للتوثيق كآليتين للوصول الحر للمعلومات.

الفرضية الثانية: يقوم أخصائي المكتبات بإدارة حركة الوصول الحر للمعلومات في المكتبات الجامعية.

¹ بوحوش، عمار، أحمد محمود، الذنبيات . مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث . ط3. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009. ص 128، 129.

الإطار المنهجي: استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية

الفرضية الثالثة: وجود سياسة وطنية موحدة لتبني حركة الوصول الحر للمعلومات يجسد
الحركة في الواقع.

2 أساسيات موضوع البحث:

2-1 أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الدراسة من خلال تناولها موضوع علمي له أهمية بالغة ويعتبر محل نقاش
على مستوى الأوساط العلمية وهو الوصول الحر للمعلومات وما يضيفي الدراسة أهمية هو
تناولها لعنصر فعال في إيصال المعلومات وهي المكتبات الجامعية ودورها في دعم الوصول
الحر للمعلومات، كما تتناول الدراسة موقف الجهات الفعالة في هذا الاتجاه من حيث الدعم
والتشجيع وكذلك معرفة طبيعة العراقيين التي تواجه حركة الوصول الحر للمعلومات في
المكتبات الجامعية .

2-1-1 أسباب اختيار الموضوع:

ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع للدراسة والبحث هي:

أسباب موضوعية:

✓ معرفة العوائق والعراقيين التي تحول دون اعتماد حركة الوصول الحر للمعلومات في
المكتبات الجامعية.

الإطار المنهجي: استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية

✓ قلة الدراسات التي تعالج مثل هذا الموضوع.

✓ معرفة واقع ومبادرات حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية.

أسباب ذاتية:

✓ الميل الشخصي للموضوع لأنه يتماشى مع طبيعة التخصص.

✓ رغبتنا في تسليط الضوء على هذا الموضوع.

2- أهداف الموضوع:

تكمّن أهداف دراستنا لهذا الموضوع في النقاط التالية:

✓ إبراز الأهمية البالغة لحركة الوصول الحر ومدى تأثيره على البحث العلمي.

✓ تبيان أهمية دور المكتبات الجامعية في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

✓ معرفة مدى إسهامات الوصول الحر للمعلومات وأنواعها وأشكالها في المكتبات الجامعية

✓ الاطلاع على نوع المعلومات التي يتلقاها المستفيد وما علاقتها بالوصول الحر.

2-3 النتائج التي نرغب في الوصول إليها:

✓ ضرورة إتاحة المعلومات على شكل إلكتروني.

الإطار المنهجي: استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية

✓ معرفة مدى الاستفادة من دور الوصول الحر.

✓ الكشف عن العقبات التي تعترض آليات الوصول الحر للمعلومات عند إتاحة الإنتاج

العلمي والتقني في المكتبات الجامعية.

3- المنهج المتبع والعينة:

1-3 منهج الدراسة:

المنهج: « هو مجموعة من القواعد العامة من أجل الوصول إلى حقيقة العلم، كما أنه طريقة تستخدم لإيجاد حلول التساؤلات المطروحة ولا شك أي بحث علمي لا يخلو من اعتماد منهج محدد يختاره الباحث لموضوع دراسته يساعده في الوصول إلى نتائج منطقية للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق الهدف الذي تصبو إليه»¹، ولذلك فقد رأينا أن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب « لأن المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا ».

3-2 عينة الدراسة:

وهي عبارة عن مجموعة من مجتمع الدراسة حيث تسمح للباحث باختيار أفراد العينة مما

يخدم أهداف الدراسة ويتناسب مع موضوع البحث ويتمشى معه.

¹ الضامن، متذر. أساسيات البحث العلمي. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر، 2009. ص 96.

الإطار المنهجي: استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية

ونظرا لأن مجتمع الدراسة صغير فإن العينة سوف تضم مسؤول المكتبة المركزية بتلمسان الذي سنجري معه المقابلة.

4- أدوات وأساليب البحث:

4-1 مفهوم أدوات البحث ودورها في البحث العلمي:

المقابلة: تعتبر من أساليب تجميع البيانات وهي من الوسائل المهمة للحصول على البيانات وهي عبارة عن محادثة موجهة يقوم بها الفرد، أو جماعة من الأفراد لاستغلالها في بحث علمي وأنها عبارة عن تبادل لفظي يتم بين القائم بالمقابلة (الباحث) والمستجوب (المبحوث) نجري المقابلة مع مسؤول المكتبة المركزية لولاية تلمسان ومع بعض المكتبيين وذلك بهدف جمع المعطيات التي تخدم هذه الدراسة.

الملاحظة: هي أداة مهمة بحيث يستعملها كل الباحثين في إعداد أبحاثهم ويمكن تعريفها على أنها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه من أجل التأكد من المعلومات المقدمة من طرف المستجوبين

الإطار المنهجي: استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية

4-2 الدراسات السابقة: تعد الدراسات السابقة أساسا لموضوع البحث المعد فهي تساعد في الحد من تكرار ما سبق كما أنها تبين لنا ما توصل إليه الباحثون في هذا المجال تدارك الأخطاء التي تعرضوا لها من قبل¹.

الدراسة الأولى: بيوض، نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث العلمي والتقني جامعة بومرداس. دكتوراه في علم مكتبات والتوثيق. جامعة قسنطينة 2: الجزائر، 2016.

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة كشف اللثام على مكانة الوصول الحر لدى المجتمع العلمي الجزائري خاصة في ظل التوجهات العالمية، وما يمر به الاتصال العلمي من إشكاليات والتوجهات الحديثة نحو النفاذ الحر للمعلومات العلمية لتدعيم التواصل العلمي وتبادل نتائج البحوث العلمية² ونتقاطع في دراستنا من خلال محاولتنا للتعرف على مدى اعتماد المكتبات الجامعية على إستراتيجية واضحة ذات أطر علمية في تفعيل حركة الوصول الحر، وكذا الآليات المعتمدة للوصول الحر للمعلومات العلمية داخل المكتبات الجامعية.

¹حسن، أحمد عبد المنعم. أصول البحث العلمي: المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996. ص 44.

²بيوض نجود، الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني في جامعة بومرداس. دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق. جامعة قسنطينة 2. الجزائر، 2015. ص 325.

الإطار المنهجي: استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية

الدراسة الثانية: عبارة عن دراسة حول « المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: لدور والعلاقات المتبادلة» ل. د. يونس أحمد إسماعيل الشوابكية¹ تبدأ الدراسة بتمهيد حول الظاهرة المدروسة ثم مفهوم الوصول للمعلومات ومبادراته وتناولت تأثير حركة الوصول الحر على المكتبات وعرض للنتائج المتوصل إليها ومن أبرزها، أن تصبح المكتبات دور نشر رقمية للأعمال المتاحة عبر الوصول الحر المجانية والمساهمة في إنشاء المستودعات أو الأرشفات الرقمية المفتوحة، سيكون للمكتبات الحق في إعارة ونسخ المقالات الرقمية وفق أية شروط تراها مناسبة وللمستفيدين أيا كان نوعهم ،كما سيكون من حقها تقديم نفس الخدمات للمستفيدين الذين ينتسبون إلى المؤسسة الأم أو الزائرين العابرين أو المستفيدين في منازلهم أو أعضاء هيئة التدريس الزائرين بالإضافة إلى المستخدمين خدمات الإعارة المتبادلة ،ستلعب المكتبات دور الناشر وهذا الدور ليس جديدا على المكتبات ولكنه قد يصبح دورا رئيسيا تلعبه عندما تصبح أكثر انخراطا في حركة الوصول الحر ،وقد أفادتنا هذه الدراسة في توضيح دور المكتبات الجامعية في دعم الوصول الحر للمعلومات والتعرف على واقع ومبادرات حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية.

¹ يونس، أحمد إسماعيل الشوابكية، المكتبات ودورها في حركة الوصول للمعلومات: الدور والعلاقات المتبادلة cy.brarions journl [على الخط]. ع 18 مارس 2009. [زيارة يوم 20 / 01 / 2018]

الإطار المنهجي: استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية

الدراسة الثالثة:

Moring toward son open accesfuture:therole of acadademiclibraries

بواسطة sianharris، الدراسة عبارة عن تقرير لاجتماع الطاولة المستديرة بتكليف sage بالاشتراك مع المكتبة البريطانية في أغسطس 2012، تناولت الدراسة تعريف الوصول الحر وأثره على البحث والتعليم بالإضافة إلى دور المكتبة في المستقبل وتوصلت إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

✓ يصبح الوصول الحر أكثر أهمية كوسيلة لإيصال نتائج البحوث، زيادة أهمية الوصول الحر ستغير المكتبات الأكاديمية والبحثية، ويصبح دور المكتبات الأكاديمية في الوصول الحر هو خلق إتاحة طرق للباحثين والطلبة في استخدام المعلومات.¹

✓ أفادتنا الدراسة في الجانب النظري ومحاولة ضبط موضوع الدراسة، إضافة إلى معرفة واقع المكتبات الجامعية الجزائرية اتجاه حركة الوصول الحر.

3-4 مصطلحات الدراسة:

✓ الإستراتيجية: يرى ألفريد شاندلر alfridchandler أن الإستراتيجية تتمثل: «إعداد الأهداف والغايات الأساسية للمؤسسة أو اختيار خطط العمل وتخصيص الموارد الضرورية لبلوغ

¹Sion. Hanrris.2012 .moringtowards an open accesfuture:therole of accademiclibroiries
consulté [19/01/2018] disponible sur:<http://www.uk.sogepa.b.com/ouport/>.

الإطار المنهجي: استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية

الغايات»، ورأى آخر بأنها: «رسم لاتجاه المستقبلين للمنظمة وبيان غايتها على المدى البعيد، واختيار النمط الاستراتيجي المناسب لتحقيق ذلك في ضوء العوامل والمتغيرات البيئية الداخلية والخارجية، تم تنفيذ الاستراتيجية ومتابعتها وتقييمها»¹

✓ **الوصول الحر:** «هو أحد النماذج الجديدة للاتصال العلمي في بيئة الانترنت الذي يتيح للقارئ النفاذ بحرية للمنشورات العلمية الالكترونية المتاحة عبر الانترنت دون قيود مادية أو قانونية ويعتمد على طريقتين الذهبية والأحمر في إتاحة المعلومات العلمية»².

✓ **المعلومات العلمية والتقنية:** هي تلك المعلومات الصحيحة والعلمية المتعلقة بالوسائل التي تم إنتاجها بعد عملية البحث العلمي والتقني والتي تعكس المعلومة المتعلقة بالوسائل والإنتاج والإمكانيات التقنية وبالتالي فهي تمثل مصدرا أساسيا للنشر والإنتاج ومجالات استعمالها عديدة مجال الهندسة، الصناعة، التعليم والعلوم التي يمكن أن تتمثل في عدة أوعية، كبراءات الاختراع والكتب والدوريات والتقارير.³

¹ أحمد، أشرف السعيد. إستراتيجية أمن المعلومات. مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع. [د.م.].، 2014، ص70.

² بيوض نجود، الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين. نفس المرجع السابق . ص 16

³ مزيش، مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتكوين ميولاته القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة . رسالة دكتوراه . علم مكتبات: قسنطينة 2009 ص262

الإطار المنهجي: استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية

✓ المكتبات الجامعية: هي تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشأ وتمول وتدار من قبل الجامعات وذلك لتقديم المعلومات والخدمات المكتبة المختلفة للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة والمدرسين والإداريين في الجامعات وكذلك المجتمع المحلي¹.

خلاصة الإطار المنهجي:

يمكن القول أن الجانب المنهجي هو المسار الذي يتبعه الباحث لا نجاز بحثه، وذلك لتحديد الوجهة الصحيحة لدراسته.

رغبة في بلوغ النتائج المرجوة، ليضمن الباحث عدم الخروج عن موضوعه. بحيث يمكن الكشف من خلاله عن الأهداف والمشكلة التي دفعت الباحث لإجراء هذه الدراسة وتشخيص الظاهرة المبحوث فيها.

¹ عليان، مصطفى ربحي، مقدمة إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002. ص52.

الفصل الأول:

استراتيجية حركة الوصول
الحر للمعلومات العلمية
والتقنية بالمكتبات الجامعية

تمهيد:

تزداد أهمية المعلومات بشكل كبير، حيث أصبح الحصول عليها والاستفادة منها في أسرع وقت، وبأقل التكاليف، وأيسر الطرق، المبدأ الأساسي للمؤسسات الثقافية والتعليمية وعلى رأسها الجامعات بما يخدم حركات البحث العلمي، وذلك بالاعتماد على شبكة الانترنت وأحدث التقنيات التكنولوجية حيث استطاعت هذه الأخيرة المساهمة في تطوير النظام التقليدي للنشر وتحوله من مرحلة القيود إلى مرحلة النفاذ والإتاحة وبالتالي بروز نظام جديد للاتصال العلمي، الذي عرف بالوصول الحر للمعلومات open Access، حيث أصبح بالإمكان النفاذ إلى مصادر المعلومات المنشورة على شبكة الانترنت بواسطة منافذ متعددة تقدم خدمات بحثية في مختلف فروع العلوم مجانا ودون أي قيود مالية أو قانونية، بالإضافة إلى تغييرات جذرية في آليات ونظام النشر العلمي التقليدي.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الحديث عن حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية بالمكتبات الجامعية من الناحية التاريخية والمفاهيمية، بالإضافة إلى ذكر أهم الأسباب والأهداف الدافعة لنشوء نظام الوصول الحر للمعلومات مروراً بطرق الوصول الحر للمعلومات وأهم مبادراته، وسنحاول مباشرة التطرق إلى مفهوم حركة الوصول الحر للمعلومات .

1_ مفهوم حركة الوصول الحر للمعلومات:

تتأسس العلوم على ما حدده من مفاهيم متولدة من معارف سابقة وما يتعاونون على ضبطه من مصطلحات، وبالنظر إلى واقع الإنتاج الفكري في مجال النفاذ المفتوح على المستوى العربي، نجد أن هناك اجتهادات حصلت في نقل المفاهيم واستخدامها من الأصل إلى اللغة العربية مروراً بالغة الفرنسية¹، إن ظهور الإنترنت وانتشارها السريع كان السبب الرئيسي وراء ظهور هذه الحركة إلى حيز الوجود².

والشكل التالي يوضح بعض المقارنات للمصطلحات المستخدمة حول المعلومات في شبكة الإنترنت.

الإنترنت Internet	التشبيك Net working	الوسائط المفتوحة Open medieum
البرمجيات Software	الأدوات Tools	المصادر المفتوحة Open source
النشر Publiching	النتائج النهائي للإيصال The end result	الوصول الحر Open access

الجدول(01): يمثل ملامح الانفتاح في عالم المعلومات³.

¹ هويسة، سهيل. النفاذ المفتوح: في المفهوم والمصطلح. المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات، ع 25، 2016. ص 16.

² لبيان، هند علي؛ الذبيان، مرضي إبراهيم. واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض. مجلة دراسات المعلومات، 2012، ع 09. ص 06.

³ العبيدي، سيف قدامة يونس؛ الدباغ، رائد عبد القادر حامد. دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لأراء عينة من أراء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل، 2012. ص 40.

ويعرفه معهد المجتمع الحر Open Society Institute: بأنه "الإتاحة الحرة على الشبكة الانترنت العامة والسماح للمستفيد أن يقرأ، ويحمل أو ينسخ، أو يوزع أو يطبع أو يبحث وإن يصل إلى النص الكامل للمقالات والأبحاث"¹.

ويرى بورك (2004) بأنه "أن يتمكن الباحث من قراءة بحث علمي على الانترنت وأن يطبع نسخا منه بل وأن يوزعه لأغراض غير تجارية دون أن يدفع شيئا في المقابل أو يخضع لأية قيود"².

تعددت مشاكل إتاحة المعلومات، القانونية منها والاقتصادية، والتكنولوجية هذا ما أدى إلى ظهور حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية التي ساهمت في حل مشاكل الوصول للمعلومات لذلك سيتم عرض شامل لحركة الوصول الحر بتناولها من النشأة إلى غاية المبادرات، وعرض تأثير الوصول الحر للمعلومات على المكتبات الجامعية الجزائرية.

¹ Drott, M. carl. Open Access–Amrual review of information science and technology– vol 40.2016– p 79.

² لبيان، هند علي؛ النبيان، موزي إبراهيم. واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض .نفس المرجع السابق. ص 07.

1_1 مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية:

مصطلح الوصول الحر Open Access يقصد به إتاحة الإنتاج الفكري مجاناً على شبكة الإنترنت، والحق المستفيد في القراءة وكذا التحميل والنسخ، الطبع، التوزيع، البحث دون أن يدفع مقابل ذلك¹.

ويعرفه بأنه "تكريس لمبدأ مجانية الوصول إلى المنشورات العلمية للتصدي للارتفاع المستمر لأسعار الدوريات العلمية، هذا على المستوى الاقتصادي، أما على المستوى الاتصالي فالمبدأ هو التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين والحصول على مرئيات أفضل. للأدبيات العلمية، ومن هذا المنطلق يرد مفهوم الوصول الحر والذي يهدف إلى إتاحة المعلومات وإنشاء مكتبة عالمية قابلة للتبادل على الدوام"².

تعريف حسب IFLA (International Federation of Library Associations) تعرف مصطلح الوصول الحر بأنه "الإنتاج الفكري العلمي وكذلك التوثيق البحثي، ويعتبر هذا في

¹ محمد، مها أحمد إبراهيم. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات. CybrarianJournal. [على الخط].

ع، 22، جوان 2010. تمت الزيارة [2018/03/06] متوفر على

http://www.journal.cybrarian.org/index.php?option=com_content&view=article&id

² قدرة، وحيد. الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية. تونس: المنظمة العربية والثقافية والعلوم، 2006. ص 168.

حد ذاته عاملا حيويا يساعد في فهم العالم الذي نعيش فيه ويعنينا في الوصول إلى حلول من شأنها التحديات العالمية، وبصفة خاصة التفاوت في حصولها على المعلومات"¹.

تعريف حسب Bjork "الوصول الحر هو أحد النماذج الجديدة للاتصال العلمي والذي يتيح للقارئ الوصول للمنشورات العلمية المتوفرة على شبكة الانترنت وتحميلها وطباعتها وتوزيعها لأغراض غير تجارية من دفع أي رسوم أو قيود أخرى قد تقيد استخدام هذه المنشورات"².

1-2 لمحة تاريخية عن الوصول الحر:

لقد قام Peter Suber بوضع سلم تاريخي لظهور حركة الوصول الحر في مدونته تحت عنوان "Timeline of the Open Access Movement" وكان أول تاريخ وضعه بيتر سنة 1966 الموافق لإعلان وزارة التربية والتعليم الأمريكية في حركة غير مسبقة في تاريخ العلم بتقديمها لمحتويات قاعدة بيانات مركز مصادر المعلومات التربوية (ERIC) حيث رتب بيتر سلمه الزمني بداية بهذا الحدث من خلاله قمنا بترجمة إلى جدول كالآتي:

¹ IFLA Statement on Open Access to Scholarly Literature and Research

Documentation.[online].Consulté[04/02/2018].Disponible sur.

http://article.ifla.org/V/cdoc/open-access_0.html.

² Bjork,B.Open access to scientific publications–an analysis of the barriers to

change ?.Information research.[online] Vol9.no.2.2004.consulté[09/03/2018].Disponible sur.

<http://helda.helsinki.fi/bitstream/handle/10227/bjork.pdf.?sequence=1>

قبل 1990	
1960	<p>_ وزارة التربية والتعليم والمكتبة الوطنية الأمريكية تطلق قاعدة بيانات مركز مصادر المعلومات التربوية (ERIC).</p> <p>_ المكتبة الوطنية الطبية تطلق Medline ليست مجانية حتى سنة 1997.</p>
1969	<p>_ أطلقت وزارة الدفاع الأمريكية شبكة (Arpanet).</p>
1970	<p>_ مكتبة الزراعة الوطنية في الولايات المتحدة أطلقت (Cultural Onlin Access)</p>
1971	<p>_ أرسل TomlinsonRay أول شبكة بريد إلكتروني بعد الاختيار المبدئي للرسائل أعلنت الرسالة الأولى عن وجود شبكة البريد الإلكتروني.</p>
1987	<p>_ أطلق مجموعة من علماء الإنسانيات وأمناء المكتبات وعلماء الكمبيوتر في اجتماع كلية Vassar مبادرة ترميز النص (TEI).</p>
1989	<p>_ إطلاق دورية Psychology من طرف StevanHarnad أصبحت الدورية على الانترنت بتاريخ 1990/01/18 تحت رعاية Psychology.</p>
من سنة 1990 إلى غاية 2013	
1990	<p>_ قام Peter Scott بإطلاق Hytelnet أول دليل على الانترنت بالروابط الشعبية</p> <p>_ 21 ديسمبر المجلة الإلكترونية للاتصالات أطلقت مجلة مجانية على</p>

الانترنت Peer-Reviewed Journal	
1991	Surfaces_ أطلقها Jean-Claude (مجلة مجانية على الانترنت) _ في 1991/02/04 تم إطلاق Open Access FTP Preprints Archive تحتوي على الأوراق المقبولة ولكن غير مصحوبة بالتعليقات والردود وهذا أصبح أرشيف الوصول الحر على الويب Open Access Archive عام 1993.
1992	_ 1992/04/27 الندوة الأولى: النشر العلمي في الشبكات الالكترونية: الرؤى والفرص في عدم الربح تحت رعاية جمعية المكتبات البحثية ورابطة المطابع الجامعية الأمريكية.
1993	_ في أغسطس أطلقت جامعة أنديان مجلة إلكترونية في الفلسفة التحليلية journal of analytic philosophy the électronique
1994	_ إطلاق مبادرة المكتبات الرقمية من طرف المؤسسة الوطنية للعلوم والوكالات الفدرالية الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية
1995	_ إطلاق Journal of computer mediate communication من قبل جامعة إنديانا
1996	_ إطلاق شبكة المكتبة الرقمية للرسائل العلمية والأطروحات ND LTD من قبل Polytechnic Institute and State University
1997	_ في يوم 26 جوان أطلق المركز الوطني للمعلومات الحيوية Med Pub وفي

<p>الوقت نفسه محتوى Medline حرا على الإنترنت ومجانا عند إدراجها في Med Pub</p>	
<p>1998 _ في شهر مايو أطلقت المجلة الإفريقية على الانترنت AJOL تم إطلاقها من قبل الشبكة الدولية لإتاحة المنشورات العلمية INASP</p>	
<p>1999 _ إطلاق مبادرة الأرشيفات المفتوحة OAI _ أطلق مهد المجتمع المفتوح للمعلومات الإلكترونية للمكتبات IFL Direct _ 26 أبريل BioMed أعلنت خطة لتوفير حرية الوصول عبر الانترنت على كافة الدوريات</p>	
<p>2000 _ إطلاق خدمة البحث عبر الأرشيف Archive Searching Service _ في شهر فيفري Pub Med Central المواد الحرة للنص الكامل أطلقته لتكملة Pub Med الاستشهادات والملخصات مجاناً _ في يوم 16 مايو أطلق نظام مكتبة معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا مجموعة الأرشيفيات لمفتوحة COAD</p>	
<p>2001 _ في يوم 15 جانفي أطلق Wikipedia Jimmy Wales _ في يوم 01 سبتمبر أطلقت الجامعة الوطنية الاسترالية مشروع الطباعة الإلكترونية وكان أول أرشيف مؤسساتي OAI في استراليا</p>	
<p>2002 _ في يوم 14 أبريل مبادرة بودابست للوصول الحر BOAI أطلقها معهد</p>	

<p>المجتمع المفتوح</p> <p>_ في يوم 03 أبريل رابطة الكليات والمكتبات البحثية ACRL أطلقت مبادراتها للاتصالات العلمية</p> <p>_ في يوم 23 أوت IFLA أطلقت بيان على الانترنت يدعوا إلى الحرية الوصول للمعلومات وإزالة الحواجز أمام تدفق المعلومات</p>	
<p>2003 _ في يوم 29 يناير مبادرة بودابست للوصول الحر نشرت دليلين لأعمال النشر الأول لإطلاق مجلات جديدة للوصول الحر والثاني لتحويل المجلات التقليدية إلى الوصول الحر.</p> <p>_ في يوم 14 فيفري أطلقت بودابست للوصول الحر BOAI منتدى بودابست Sparc</p> <p>_ في يوم 12 مايو أطلقت Lund بتمويل من معهد المجتمع المفتوح SPARC دليل دوريات الوصول الحر DOAJ</p> <p>_ في يوم 22 أكتوبر صدر إعلان برلين للوصول الحر للمعرفة في العلوم الإنسانية من قبل جمعية Max plach والتراب الثقافي الأوروبي على الانترنت</p>	
<p>2004 _ في يوم 20 يناير المكتبة الوطنية الكندية NLC بدأت توفير الوصول الحر للأطروحات الدكتوراه المدعومة في Theses Canada</p> <p>_ وفي يوم 24 فيفري الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبان والمؤسسات IFLA</p>	

<p>اصدر بيان للوصول الحر للمؤلفات العلمية والوثائق البحثية واعتمد هذا البيان مجلس إدارة الاتحاد الدولي في 05 ديسمبر 2003، لكن لم ينشر حتى في يوم 24 فيفري 2004</p>	
<p>2006 _ في يوم 27 يناير أصدرت جامعة نوتنغهام للمملكة المتحدة UK وجامعة لوند بالسويد أطلقت رسميا OPEN DOAR دليل مستودعات الوصول الحر</p> <p>_ في يوم 19 أوت كلية الحقوق بجامعة Tasmania أطلقت الوصول الحر لهيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا</p>	
<p>2007 _ في يوم 27 يناير أعلن مركز والمعلومات ERIC بالولايات المتحدة عن برنامج لرقمنة 40 مليون صفحة من الوثائق الميكروفيش وإتاحتها في إطار الوصول الحر</p>	
<p>2008 _ في يوم 30 يناير إعلان بيلغورود للوصول المفتوح إلى المعرفة العلمية والتراث الثقافي في جامعات المناطق الحدودية من بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا.</p>	
<p>2009 _ في يوم 10 سبتمبر بيان تورنتو لتقاسم البيانات ما قبل النشر The Toronto Statment</p>	
<p>2010 _ في 19 فبراير إعلان باننون للبيانات المفتوحة في العلوم The Panton Priciples Fo Opzn Data Science</p>	
<p>2011 _ في شهر سبتمبر إعلان وانشطن بشأن الملكية الفكرية والمصلحة العامة في</p>	

المؤتمر العالمي حول الملكية الفكرية والمصلحة العامة .	
<p>2012 _ في يوم 22 مايو إعلان دينتون للوصول الحر من طرف شمال تكساس.</p> <p>_ في شهر أكتوبر إعلان كرواتيا للوصول الحر من طرف كلية الهندسة الكهربائية والحسابات جامعة زغرب.</p>	
<p>2013 _ في 2013 أمر جون هولدرن، مدير أوباما لمكتب سياسات العلوم والتكنولوجيا مذكرة موجهة إلى الوكالات في الولايات المتحدة الأمريكية مع أكثر من 111 مليون دولار لوضع خطط في غضون 06 أشهر لجعل النتائج المنشورة من البحوث الممولة اتحاديا متاحة بحرية في الولايات المتحدة الأمريكية مع أكثر من 111 مليون دولار لوضع خطط في غضون 06 أشهر لجعل النتائج المنشورة من البحوث الممولة اتحاديا متاحة بحرية للجمهور في غضون سنة واحدة من تاريخ النشر .</p>	

الجدول (02): السلم التاريخي لحركة الوصول الحر¹.

من خلال الجدول يتضح أن مشروعات الوصول الحر كانت عبارة عن بصمات عرضية في تدفق النشر الأكاديمي وأخذت في الزيادة تدريجيا مع الأعوام، في التسعينيات تزايد ملحوظ وذلك للاستخدام الواسع للويب وظهور العصر الرقمي فمع انتشار الانترنت والقدرة على نسخ وتوزيع البيانات الالكترونية بدون كلفة زاد الاهتمام بالوصول الحر ومن عام 2003 بدأت

¹ Suber P. (2006) Timeline of the Open Access Movemen .[online].Consulté .[04/03/2018].

Disponible sur <http://legacy.earlham.edu/peters/fos/timeline.htm>

حركة الوصول الحر في الزيادة تدريجيا وهذا يعود إلى جهود للأفراد والجماعات وأخذت المبادرات والمبررات في التداول وكانت لمبادرة بودابست الأثر الكبير في دعم الوصول الحر. فمدت أساسيات الوصول الحر إلى الأدب العلمي المحكم بواسطة تشجيع الحفظ الذاتي للمقالات المنشورة، وبواسطة دعم الدوريات الحرة وبالتالي نستنتج أن حركة الوصول الحر مستمرة وهناك تطورات في كل وقت¹.

1_3 أسباب وأهداف نشوء نظام الوصول الحر للمعلومات:

معظم السياسات الجامعية للوصول الحر تم تبنيها من قبل أعضاء هيئة التدريس ذاتهم وباهتمام بالغ لحفظ وتعزيز مكانتهم.

_ ليست محاولة للتخفيف من القوانين المعمول بها ضد السرقات الأدبية، حيث جميع التعريفات المشاعة للوصول الحر تنص على ضرورة إسناد ونسبة العمل الفكري صاحبه.

_ حركة الوصول الحر OA تنطوي على توفير الوصول والإتاحة لأي شخص يريد ذلك ولديه اتصال بالإنترنت، بغض النظر عن مهنتهم وأهدافهم.

هذا وقد كان وراء ظهور حركة الوصول الحر للمعلومات ويشكل أساسي للعوامل التالية:

_ ظهور التكنولوجيات الحديثة التي أجمعت بكل تقنياتها في شبكة الانترنت، وما رافقها من سهولة البث والوصول إلى المنشورات العلمية، انخفاض التكاليف، سهولة الاستخدام، كل هذه الميزات جعلت من شبكة الانترنت وسيلة الاتصال العالمية الأولى، التي يزداد الاعتماد

¹ Suber P. (2006) Timeline of the Open Access Movemen .[online].Consulté .[04/03/2018]. Disponible sur <http://legacy.earlham.edu/peters/fos/timeline.htm>

عليها بشكل كبير في تحقيق أهداف هذه الحركة، فأول مرة قدمت لنا الانترنت إمكانية تشكيل وبناء عرض بطريقة جديدة وشاملة وتفاعلية للمعارف البشرية وضمان وصول عالمي إليها¹.

_ الارتفاع الكبير وغير الطبيعي في معدلات الاشتراك بقواعد المعلومات عبر الخط المباشر. خاصة ما تعلق منها بالدوريات العلمية، بالرغم من المزايا المتعددة التي توفرها التقنيات الحديثة، والتي اعتمد عليها الناشر التجاريون كقطاع اقتصادي جديد².

_ تطور الفكر القانوني بشأن حقوق الملكية الفكرية التي سيطر عليها الناشر التجاريون لاستغلالها في تحقيق أرباح مالية ضخمة، من خلال فرض قيود متعددة في الوصول وبت المنشورات العلمية، المتمثلة في ظهور copyleft المؤطرة للحقوق التي تتمتع بها إتاحة البرمجيات المفتوحة المصدر التي ترجع إلى الباحث تحديد مقدار الحرية الممنوحة للمستعمل في استغلال جهده وليس الناشر التجاري.

_ عدم قدرة المكتبات على توفير المعلومات الضرورية للباحثين في ظل الارتفاع الكبير في رسوم الاشتراك، إضافة إلى عدم قدرتها على الحفاظ على دورها كمركز للحفاظ على المدى

¹ بوعزة، عبد المجيد. اتجاهات الباحثين نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الانترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجاً. 6. Cybrarian journal، 2006، زيارة يوم 2018/04/23 متاح على الخط: http://www.cybrarian.info/journal/no_10/openaccess.html

² Gerini. Christian. Open Access ou paradigme de L'Accés ouvert Electronique : Les nouvelle technologies de L'information et de la communication au service d'une libre et transrente, 2005. Disponible sur : <http://hal.archivesouvertes.fr/doc/00/06/26/31/pdf/sic00001425.pdf> (visite le 22/03/2018)

الطويل للمنشورات العلمية وإتاحتها للباحثين، ومن هذا المنطلق تظهر ضرورة تحرير الباحثين والمكتبات من هذه القيود الاقتصادية سواء في النفاذ أو نشر أبحاثهم العلمية.

_ التأييد العالمي للوصول الحر، وخاصة على مستوى المبادرات والبيانات الدولية والوطنية ومن مؤسسات التأييد وصنع السياسات، فضلا عن السلطات التنفيذية والتشريعية في بعض البلدان المتقدمة.

_ التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم العاصر، والتي تطالب بالمزيد من الحقوق للمواطن العادي للمشاركة السياسية والاجتماعية، ومن بينها حقه في المعرفة والحصول على المعلومات¹.

هذا العامل الأخير كان له أثر ملحوظ وبارز من خلال مساهمته في نشوء حركة الوصول الحر للمعلومات والدليل على ذلك التركيز عليه في إطار تفعيل خطة عمل جنيف بالنسبة للمنطقة العربية من خلال عنصر النفاذ إلى المعلومات والمعرفة إذ يعد احد الأهداف وراء التهميش ورفع التوزيع المتساوي للفرص والموارد، ولبلوغ هذه الأهداف تم توصية حكومات الدول العربية على تحسين الوصول الشامل للمعلومات وتنفيذ السياسات الملائمة.

ومن مبادئ الوصول الحر للمعلومات نذكر:

- المجانية: ويقصد بها، إمكانية استغلال المعلومات بدون وجود عوائق تحد من الوصول إليها.

¹ عاشور، نضيرة. حركة الوصول الحر للمعلومات ودورها في تطوير نظام الاتصال العلمي: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بقسم الإعلام الآلي جامعة منتوري. قسنطينة، ماستر. 2012. ص 52.

1_3_1 أهداف الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية:

للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية أهداف ترمي إلى تحقيقها من أبرزها:

- إزالة العوائق التي تحول دون الوصول إلى الدراسات والأبحاث
- مساعدة المؤسسات العلمية والأكاديمية في التغلب على مشكلة الارتفاع المستمر في كلفة الاشتراك في الدوريات العلمية.

_ تقليص الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية أو بين من ينتج المعلومة وبين من يستفيد منها.

_ ضمان بث موسع للعمل البحثي.

_ توفير حلول التكلفة المنخفضة من خلال مستودعات المؤسسات.

_ توفير العمل البحثي المفتوح بغض النظر عن المكان أو المصادر المالية.

_ المشاركة بالبحوث والخبرات العلمية والعملية بين أفراد المجتمع الأكاديمي¹.

1_4_ طرق الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية:

تشير الكثير من الدراسات إلى وجود طريقتين رئيسيتين للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية:

¹ عاشور، نضيرة. حركة الوصول الحر للمعلومات ودورها في تطوير نظام الاتصال العلمي. نفس المرجع السابق. ص

1_4_1 الطريق الذهبي Gold Road: يقصد به القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا

تهدف إلى الربح المادي وتسمح للمستفيدين منها (دون أي رسوم) بالتمكن من الوصول عبر

الانترنت إلى النسخ الالكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها¹.

وهذه الدوريات تدرج عادة في دليل DOAJ ويعود تسمية هذا الطريق بالذهبي لعدم تواجد أية

عوائق حيث يكفي توفر البرمجيات الخاصة بإنشاء الدورية الالكترونية ويكون فيها هيئة

تحرير ومحكمين.

2_4_1 الطريق الأخضر Gree Road: يقوم الباحثون بنشر دراساتهم في الدوريات

التقليدية وإضافة إلى ذلك يقومون بإتاحة الوصول إلى دراساتهم هذه مجاناً على الخط

المباشر وذلك عادة عن طريق إيداعها deposit إما إلى مواقعهم الشخصية أو عبر مواقع

المؤسسات التي يعملون فيها، أو في أحد المستودعات الرقمية digital repositoires

والاختلاف الأساسي بين هاذين الطريقتين أن الدوريات الوصول الحر (الطريق الذهبي) تقوم

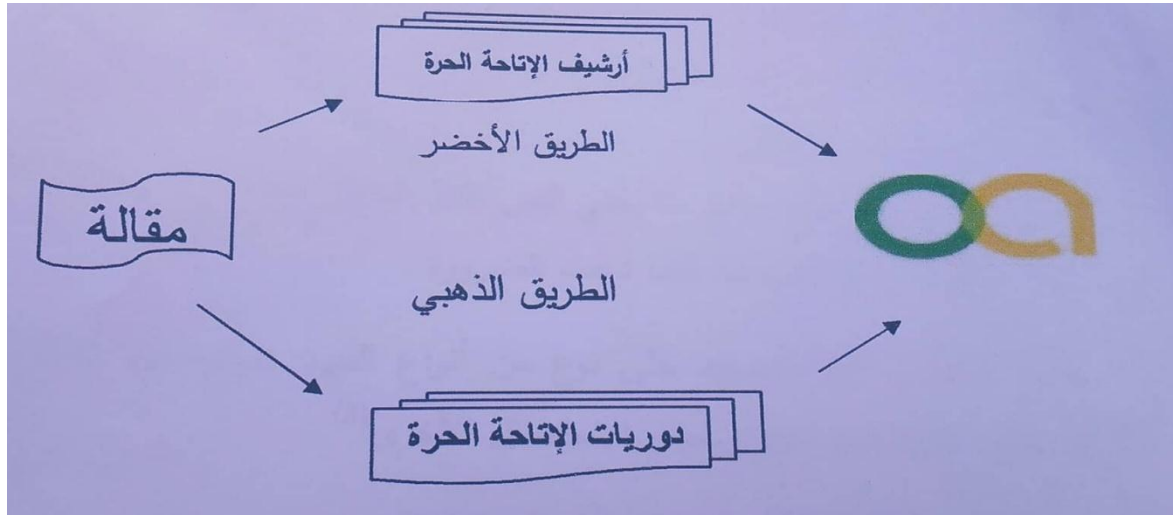
بعملية التحكم وأن المستودعات الوصول الحر (الطريق الأخضر) لا تقوم بذلك، وهذا

الاختلاف يوضح العديد من الاختلافات الأخرى بينهما خاصة المتصلة بالتكلفة وصعوبة

إطلاقهما وتشغيلهما، كما أن التمييز بين الأخضر والذهبي هو ببساطة عن الأماكن وليس

عن حقوق المستخدمين أو درجة الانفتاح.

¹ هند علي لبيان، مرضي إبراهيم الذبيان. واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية. نفس المرجع السابق.



الشكل (01): يوضح طرق الوصول الحر للمعلومات¹.

1_5 مبادرات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية:

بدأت مبادرات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية على يد الباحثين الراضين لتحكم الناشرين التجاريين في سوق النشر العلمي ولكن سرعان ما سارعت المنظمات والمؤسسات الرسمية إلى تبني مبادرات شبيهة، ففي عام 1998 قامت جمعية المكتبات في الولايات المتحدة بإنشاء تحالف SPARC المكون من الجامعات والمكتبات والمنظمات التي تسعى لتوسيع نشر المعلومات واستخدامها في بيئة تعنى المستودعات الحاصدة بتجميع أرشيف ما وراء البيانات المطابقة لبروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح والتي تحيل إلى الأرشيف الأصلي للاطلاع على النص الكامل للوثائق، وتعتبر كدليل واصف للوثائق من أمثلها: مستودع ETOL الأوروبي.

¹ فراج، عبد الرحمن. الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة ملك فهد الوطنية. مج16. ع1، ديسمبر 2009- يونيو 2010. ص 229.

ويؤكد Leslie Carr. Swan إن معدل تزايد المستودعات المؤسسية وصل إلى ظهور مستودع كل يوم على مستوى العالم بل أصبح من غير المحتمل وجود مؤسسة بحثية جادة لا تملك مستودعا رقميا.

1_5_1 المبادرات الدولية لتعزيز مبدأ الوصول الحر للمعلومات:

إن حركة الوصول الحر ما هي إلا نتيجة إجماع المجتمع العلمي العالمي على إعادة تشكيل نظام الاتصال العلمي، ومن خلال إعادة تملك نتائج البحوث العلمية بعد ما أصبح الوصول الحر إليها غاية التعقيد سواء ما تعلق منها بالعقوبات الاقتصادية والقانونية، والاتصالية. فكانت تحركاته في مبادرات عالمية من أجل تحسين تدفق المعلومات العلمية بين الباحثين والعلماء في المشرق والمغرب، وكانت بدايتها.

1_1_5_1 مبادرة المكتبة العامة للعلوم سنة 2001:

حيث جاءت في شكل رسالة مفتوحة وجهها الباحثون من دول مختلفة مطالبين فيها الناشرين السماح لهم بإتاحة المنشورات العلمية مجانا عبر الانترنت في شكل مكتبات علمية، بما يسمح بتوفير المحتوى الكامل لنتائج البحوث المنشورة في علوم الطب والأحياء، كما أوردوا في رسالة بان هذه المكتبات العامة تهدف إلى رفع إمكانية إتاحة الأدبيات العلمية¹. وكذا دفع الإنتاجية العلمية حتى تكون عامل تقارب بين مجتمعات الباحثين في العلوم الطبية والإحيائية الأرشفة الدائمة للبحث والأفكار العلمية يجب أن لا تكون ملكا للناشرين حتى تتحقق إمكانية الولوج الحر إليها من طرف الجمهور العام.

¹ <http://www.pols.org/oppenletter.shtml>. (online.2018/03/1avilative at <http://www.pols.org/oppenletter.shtml>). publiclibraryofscienceinitiative2001.

في حين يرى العديد من المؤلفين والباحثين أن البداية الحقيقية للوصول الحر قد تزامنت مع الإطلاق مبادرة بودابست 2002 التي تدعو إلى مجتمع علمي عالمي مفتوح يتخذ من الإنترنت مجالا لعمله. ومنذ ذلك الوقت توالى مبادرات المجتمع العلمي العالمي بصورة متوافرة، وأيضا العربي نحو دعم النفاذ الحر وتحفيز العلماء والباحثين والهيئات العلمية على ضرورة مساندة والاندماج في هذه الحركة الجديدة الهادفة إلى تحرير الاتصال العلمي وتحقيق الوصول العادل والدائم للمعلومات العلمية لجميع الشعوب ونشير إلى المبادرات الدولية في الجدول التالي:

المبادرات	الهيئات الداعية	الأهداف
الرسالة المفتوحة للمكتبات للعلوم Plos Lettre ouverte في 2001	34000 باحث من 180 دولة	خلق مكتبة عمومية على الخط بهدف: تنمية الوصول إلى الأدبيات العلمية، مع تقوية الإنتاجية العلمية، وكذا تقوية التواصل بين الباحثين.
مبادرة بودابست للوصول الحر عام 2002 Initiative de Budapest	نخبة من العلماء والهيئات من الدول واختصاصات متنوعة	استغلال التكنولوجيا لإتاحة منشورات المجالات المتوفرة على هيئات للقراءة بهدف: تسريع وتيرة البحث واغتناء التعليم مع إمكانية تبادل العلم بين الأغنياء والفقراء وكذا إعادة الطاقة والفائدة للأدبيات المنشورة ووضع أسس الحوار عبر المعرفة.
مشروع للبحث	نخبة من العلماء	تدعيم المشاريع والمؤسسات

<p>الأوروبية المتوفرة والتي تهدف إلى اغناء التراث الثقافي من خلال التكنولوجيا والوسائط الحديثة، وهذا لأجل: التشجيع على المحافظة على التراث الثقافي المملوك للإنسانية ونشره وكذا منح الآليات التي تخول الوصول إلى هذا التراث مع احترام بنيته.</p>	<p>والهيئات انطلق من برلين</p>	<p>التشاركي سنة 2002 Charte ECH</p>
<p>استغلال التكنولوجيا لإتاحة منشورات بحرية للجميع في كل بقاع العالم دون إي تمييز.</p>	<p>24 باحث من الدول واختصاصات متنوعة</p>	<p>إعلان بديستا سنة 2003 Déclaration de Bethesda</p>
<p>تقبل جمعية النشر بإنشاء دوريات على أنماط اقتصادية مختلفة ترجح الوصول الحر وتمكن من تقييم المردود بالنسبة للباحثين، وكذا استمرارية وثبات هذه هذه الأنماط.</p>	<p>جمعية الناشرين ومهني النشر Association of Learned and Professional Society (Publishers pALPSP)</p>	<p>إعلان المبادئ لجمعية الناشرين ومهني النشر في عام 2003 Position de Principe</p>

<p>جعل الانترنت أداة لخدمة المعرفة مع تكوين خزان للمعرفة الإنسانية وللتراث الثقافي وكذا نشر المعرفة واقتسامها مع العالم.</p>	<p>136 هيئة من مختلف أنحاء العالم.</p>	<p>إعلان برلين في عام 2003 Déclaration de 2003 Berlin</p>
<p>أول مؤسسة في العالم تهدف: لفرض الوصول الحر إلى المنشورات الناتجة عن المشاريع الممولة من طرفها،</p>	<p>منظمة مستقلة لتمويل البحث العلمي العامل على تحسين الصحة البشرية والحيوانية.</p>	<p>Wellcome Trust في سنة 2003</p>
<p>والتي يبلغ عددها 3500 مقالة علمية في السنة.</p>		
<p>تحقيق الوصول إلى المعرفة الإنسانية والانفتاح على التكنولوجيا.</p>	<p>67 هيئات ومؤسسة علمية من جميع القارات والدول.</p>	<p>Interacademy panel في عام 2003</p>
<p>تحقيق الوصول الأكثر اتساعا للجميع حسب مبادئ إعلان جلاسكو حول المكتبات والمعلومات و الحرية الفكرية.</p>	<p>المجلس الإداري للإفلا</p>	<p>إعلان إفلا سنة 2003 Déclaration IFLA</p>

إعلان المبادئ لعام Déclaration 2003 de principe	القمة العالمية حول مجتمع المعلومات.	النفاز الكامل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال والوصول إلى مجتمع المعلومات والمعرفة.
---	--	---

الجدول (03): أهم مبادرات الوصول الحر.

1_5_1_2 المبادرات العربية للوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية: نداء رياض.

انبثقت فكرة الوصول أو النفاز الحر للمعلومات العلمية والتقنية لدى دول الخليج ودول المغرب العربي من الفاعلات الفكرية الحادثة خلال المؤتمر العربي الخليجي _ المغربي الثاني، المنعقد بمدينة الرياض يومي 26_27 محرم 1427 / 25_26 فبراير 2006، والتي تحاول أن توائم بين إشكالية تضخم المعرفة من جهة، وبين إيصالها إلى من هم في حاجة إليها من جهة أخرى، عبر الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

إن الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية هو في الحقيقة ثمرة لتقليد قديم للحضارة العربية الإسلامية تتمثل في رغبة العلماء، في المشرق والمغرب، في نشر نتائج أبحاثهم ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل مادي، حبا في البحث وفي العلم¹.

وهو ما يدفع بالمشاركين في المؤتمر الخليجي المغربي الثاني للنداء إلى ضرورة إنشاء مكتبة علمية افتراضية وذلك لتزويد البحاثة، في الوطن العربي وفي العالم، بالمحتوى الكامل لنتائج البحث العلمي، وكذا بالنصوص العلمية المنشورة، معتبرين أن إحداث مثل هذه

¹ الخياط، نزهة. الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية: المفاهيم والإشكاليات: تمثلها، وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي. في مؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، جدة 17_20_ نوفمبر 2007.

المكتبة وتغطيتها لجميع ميادين المعرفة العلمية والتقنية وإيصالها بحرية سيمكن لا محالة من:

* تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني.

* تقوية الإنتاجية العلمية.

* دعم التواصل بين الباحثين من مختلف التوجهات، وكذا المعارف والأفكار في المجالات المختلفة.

* وضع أسس للتواصل بين الشعوب من خلال اقتسام باكورة البحث العلمي وعن طريق المعرفة.

أما الأدبيات التي يرجى أن تتاح عن طريق الوصول الحر فهي التي يقدمها العلماء دون أن ينتظروا من ورائها أجرا، وتشمل فيما يلي:

* المنصفات ذات الأهمية الخاصة والمتعلقة بماضي و حاضر ومستقبل الوطن العربي.

* المنصفات المنشورة في المجالات العلمية المحكمة.

* الأعمال التي لم تخضع بعد للتقييم والتي يرجو مؤلفوها عرضها على الخط للوصول على التعليقات أو الإثراء الضروريين.

* الاكتشافات العلمية الهامة والجديدة التي توصل إليها الباحثون والتي يريدون الإعلان عنها¹.

¹ الخياط، نزهة. الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية: المفاهيم والإشكاليات. نفس المرجع السابق.

* من أجل ذلك يهيب نداء الرياض بكل المؤسسات والأفراد الذين يهتمهم الأمر للعمل على تحقيق الوصول الحر لكل الأدبيات العلمية، وذلك عن طريق رفع كل الحواجز، بما فيها الاقتصادية، التي تقف عقبة في سبيل تنمية البحث العلمي ومد جسور التواصل بين العلماء. كما يؤكد النداء على أن الوصول الحر للأدبيات العلمية يقتضي وضعها على الانترنت لتمكين الجميع:

* من القراءة والتحميل والإرساء والنسخ والبحث.

* من حصر المنصفات والمقالات من أجل فهرستها أو استعمالها كمعطيات من أجل البرمجة أو لأهداف قانونية، كل ذلك دون أية شروط أو حواجز مالية، قانونية، تقنية، باستثناء المتعلقة منها بالحقوق الأدبية للمؤلف والتي تضمن له عدم تجزئة أعماله وحق الاعتراف بإسهاماته وحفظ حقوقه العلمية، وكذا بالإحالة إليها.

وإذ يعترف أصحاب النداء للناشرين، وبالأخص منهم ناشري المجلات العلمية المحكمة، بالحق الكامل في مردود عادل مقابل الدور الهام الذين يقومون به خدمة للتواصل العلمي، وللبحاثة في حقهم الأدبي في منشوراتهم، فإنهم يؤكدون على ضرورة أن تكون نتائج هذه الأبحاث والمنشورات العلمية رهن إشارة البحاثة أفراد وهيئات ومنظمات ولكل ذي فصول علمي. هو ما يبقى رهينا باستحداث أنماط مغايرة للبحث والاسترجاع وآليات جديدة للتمويل. من أجل ذلك يوصي نداء الرياض بتبني موقفين متكاملين لبلوغ هدف الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية¹.

¹ الخياط، نزهة. الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية: المفاهيم والإشكاليات. نفس المرجع السابق.

* الأخذ بالأرشفة الشخصية: وذلك من خلال إيداع العلماء لأبحاثهم الشخصية في أرشيفات إلكترونية متاحة للجميع، وهو ما يتطلب مساعدة تقنية.

* استحداث مجلات علمية بديلة عن المجلات التجارية: وذلك من خلال إحداث عناوين جديدة تنافس الموجودة من حيث المضمون وبأقل التكاليف، وعناوين تتحمل تكاليف نشرها الهيئات التي يتبعها المؤلفين، كل ذلك مع تشجيع المجلات المتواجدة على التوجه إلى الإثاحة الحرة لمحتوياتها.

وأخيرا يهيب نداء الرياض بالحكومات والجامعات ومراكز البحث والمكتبات والمجلات والناشرين والهيئات العلمية والجمعيات المهنية، وكذا بالعلماء للعمل على رفع الحواجز التي تعيق الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية من أجل مستقبل يصبح فيه البحث العلمي أكثر حرية وأكثر ازدهارا في الوطن العربي وفي العالم أجمع¹.

2_ النفاذ الحر للمعلومة العلمية والتقنية:

1-2 مفهوم المعلومة العلمية والتقنية:

أ / مفهوم المعلومة: Information

عرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات على أنها البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو استعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات أي البيانات التي

¹ الخياط، نزهة. الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية: المفاهيم والإشكاليات. نفس المرجع السابق.

أصبح لها قيمة تحليلها تغييرها، أو تجميعها في شكل ذي معنى، والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل¹.

ب / تعريف المعلومة العلمية: Information Scientifique

هي مجموعة من المعلومات التي يتعلق بكل الأشياء والظواهر دون استثناء تساعد على الباحث وهي متخصصة في مجال معين، ولا تقتصر قيمتها على زمن معين كالمعلوم العادي².

ج / تعريف المعلومة التقنية: Information Technique

هي تلك المعلومة التي تعبر عن واقع الأشياء والظواهر، حيث توضح التقنيات المختلفة وتشرح كيفية استعمالها في مختلف الأغراض فهي معلومة متخصصة تطبيقية لها مجال ضيق تعبر عن المعارف وتعرض الأحداث³.

¹ الشامي، حسب الله أحمد محمد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات إنجليزي، عربي. الرياض: دار المريخ، 1988. ص 1206.

² Dahman, Madjid. Contribution al'étude des système d'information scientifique et technique: appose technique et étude de cas sur l'algérie th : doc. Science l'informatique université de bordeaux. 1990. P75.

³ صحة، عائشة عفاف. تعامل المالية الجامعية الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2005. ص 60.

د/ تعريف المعلومة العلمية والتقنية:

هي تلك المعلومة الموضوعية الصحيحة التي تنتج بعد عملية البحث العلمي والتقني والتي تعكس المعلومة المتعلقة بالوسائل والإنتاج ولها مجالات استعمال عديدة من بينها الهندسة، الصناعة، براءات الاختراع، التقارير... الخ¹.

كما يعرفها بعض المختصين على أنها تدل على مجموعة المعلومات الموجهة لقطاعات التعليم والصناعة ذات أهمية في إنتاج المعارف وتعتبر عاملا هاما في المنافسة الاقتصادية والعلمية، لها عالمي ومصداقية بين أوساط المختصين في المجال العلمي والتقني كما تستلزم معالجتها توظيف المعلوماتية²، ومن التعارف السابقة الذكر يمكن القول أن المعلومات العلمية والتقنية تختلف عن باقي أنواع المعلومات الأخرى في كونها تهدف إلى إيجاد الحلول المناسبة للإشكاليات.

هـ/ القيمة العلمية للمعلومة العلمية والتقنية:

تعود القيمة العلمية للمعلومات العلمية والتقنية بالدور الذي تلعبه في مجال البحث العلمي باعتباره المادة الأولية والأساسية التي يحتاجها الباحث في بناء مشاريعه بحيث يتطلب معارف سابقة يرتكز عليها. وعلى هذا الأساس قيل أن، المعلومات تشكل مع البحث العلمي ثنائي متكامل لا يمكن فصلها عن بعضهما البعض حيث تعتبر المعلومات الجديدة في

¹ بطوش، كمال. سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعة وهران، الجزائر وقسنطينة. رسالة دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة، 2005. ص 34.

² صحة، عائشة عفاف. تعامل المالية الجامعية الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية. نفس المرجع السابق. ص 27.

إطارها العلمي والتقني مادام هدف أي بحث علمي هو خلق معارف وعلوم جديدة تضاف إلى المعارف السابقة.

ونظرا لأهمية المعلومات داخل محيط البحث العلمي فإن الباحث يخصص لها أكبر وقت ممكن، أكثر من الوقت الذي يستغرقه في معالجتها كما هي جزء من نشاطات الباحث واهتماماته وفقا للمعايير المناسبة في عملية بحثه واختياره للمعلومات، لهذا نجد جميع المؤسسات التوثيقية ومراكز المعلومات تسعى إلى تطوير خدماتها وتظم معالجتها للمعلومات بهدف توفير وإتاحة أكبر قدر من الخدمات وتلبية احتياجات الباحثين بأفضل الطرق وأسرعها، حيث أن الاهتمام بالمعلومة العلمية والتقنية يجسد مظهر من مظاهر التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي¹.

كما أصبحت سلعة تخضع لقوانين الطلب والعرض، كما تشوب معظم المعلومات درجة عدم اليقين إذ لا يمكن الحكم إلا على قدر ضئيل منها وعلى هذا فإن جودة المعلومات هو عنصر أساسي، التي يمكن قياسها بواسطة مجموعة من مقاييس المعلومات، التي تمتاز بمجموعة من الخصائص وتتمثل هذه الخصائص تميز المعلومات والسلع الاستهلاكية بخصائص متعددة فالسلع تصبح عديمة الفائدة بعد استعمالها واستهلاكها أما المعلومات فإنها تتضاعف وتنمو وتتجدد بفعل تطوير البحوث والدراسات العلمية لهذا ينبغي العمل على

¹ بن عمار، دليلة. دور المعلومات العلمية والتقنية المتاحة عبر مواقع الويب العربية في تطوير البحث بجامعة قسنطينة. مذكرة ماستر: قسنطينة، 2003. ص 15.

الحصول عليها وتنميتها واستعمالها للنجاح في الدراسة وتقدم البحث العلمي. حيث يرى الباحثون في مجال المعلومات أن هناك خصائص عامة للمعلومات وخصائص خاصة.

و/ خصائص عامة:

- إن المعلومات هي المادة الخام التي تأخذ منها المعرفة.
- إن المعلومات لا نتلقاها فقط وإنما نتبادلها مع من يحيط بنا.
- من الممكن تعريف المعلومات بناء على تأثير في الملتقى.
- إن المعلومات تستخدم كعامل مساعد في اتخاذ القرارات.

ز/ خصائص المعلومات الخاصة:

- التوقيت: ينبغي أن تكون المعلومات مناسبة زمنياً لاستخدامات المستفيدين من خلال دورة معالجتها والحصول عليها ولا يتحقق ذلك إلا باستخدام الحاسب الآلي للحصول على المعلومات دقيقة وملائمة لاحتياجات المستفيدين.
- الدقة: وتعني درجة خلو المعلومات من الأخطاء، أي نسبة المعلومات الصحيحة على المعلومات الناتجة خلال فترة زمنية معينة¹.
- الصلاحية: وتقاس بدرجة شمولية ووضوح المعلومات التي يعمل بها النظام المعالج.

¹ بن عمار، دليّة. دور المعلومات العلمية والتقنية المتاحة عبر مواقع الويب العربية في تطوير البحث. نفس الرجوع السابق. ص 16.

• **المرونة:** وهي مدى تهيئة المعلومات وتسييرها من أجل تلبية الاحتياجات المختلفة لكافة المستخدمين فالمعلومات المستخدمة من قبل مجموعة من المستخدمين في عدة تطبيقات تكون أكثر مرونة من المعلومات المستخدمة في تطبيق واحد.

• **الوضوح:** وهي وضوح المعلومات وخلوها من الغموض وتناسقها فيما بينها دون أي تعارض أو تناقض.

• **قابلية المراجعة:** وتتعلق بقدرة المستخدمين من الاستفادة من المعلومات ومراجعتها وفحصها بكيفيات مختلفة.

• **عدم التحيز:** أي خدماتها للمستخدمين بمختلف أنواعها ومستوياتها والاتفاق مع أهدافهم ورغباتهم.

• **قابلية القياس:** وتعني إمكانية قياس المعلومات كما¹.

• **الشمولية:** هو الدرجة التي يغطي بها نظام المعلومات احتياجات المستخدمين بحيث تكون بصورة كاملة دون تفضيل زائد ودون إيجاز يفقدها معناها².

• **كمية الوصول:** المعلومات المنتجة في الحقبة المعاصرة لما لها أهمية مما أمنتج في تاريخ البشرية كما أنها تتزايد بمعدلات كبيرة نتيجة التطورات الحديثة التي يشهدها العالم وظهور التخصصات الجديدة وتداخل التطورات الجديدة.

¹ بن عمار، دليلة. دور المعلومات العلمية والتقنية المتاحة عبر مواقع الويب العربية في تطوير البحث. نفس المرجع السابق ص 17، 18.

² عليان، ربحي مصطفى. طرق جمع البيانات والمعلومات الأغراض البحث العلمي. عمان: دار الصفاء، 2008. ص

2_2 حاجة الباحث إلى المعلومة العلمية والتقنية:

مما لا شك أن المعلومات هي القوة الدافعة والمسيطرة في الأوساط العلمية بصفة خاصة وفي أي نشاط اجتماعي بصفة عامة، فهي كل ما يغير في الحالة الذهنية للقارئ و المستمع والمشاهد في سعيه للسيطرة على بيئة واستثمار عناصرها ومواردها لتحقيق رفايته، فالباحث هن المعلومات والمستفيد منها دوما يبحث عن الجديد. لقد أظهرت دراسات الحاجة إلى المعلومات أنه من الصعب إيجاد تعريف دقيق لمفهوم الحاجة المعلوماتية للباحثين والمستفيدين لها، وللمعلومات تعريفات متعددة ومتباينة فيما بينها ولهذا وجدت تعريفات فلسفية ومعرفية ودلالية نذكر منها يشير Deer 1985 أن الحاجة للمعلوماتية هي الحاجة التي تستخدم فيها معلومات محددة لانجاز هدف معلوماتي مقبول.

كما يرى أن هناك حالتين يجب وجودهما لدلالة على وجود حاجة معلوماتية وهما:

_ أن يتوفر هدف معلوماتي.

_ أن تؤدي المعلومات التي يبحث عنها الهدف المرجو.

كما عرفت Apted 1970 الحاجة إلى المعلومات بأنها المعلومات الضرورية لمستفيد ما في وقت محدد من أجل حل مشكلة يواجهها هذا المستفيد في فترة زمنية محددة¹.

3_2 الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية: الأدوات والتجليات

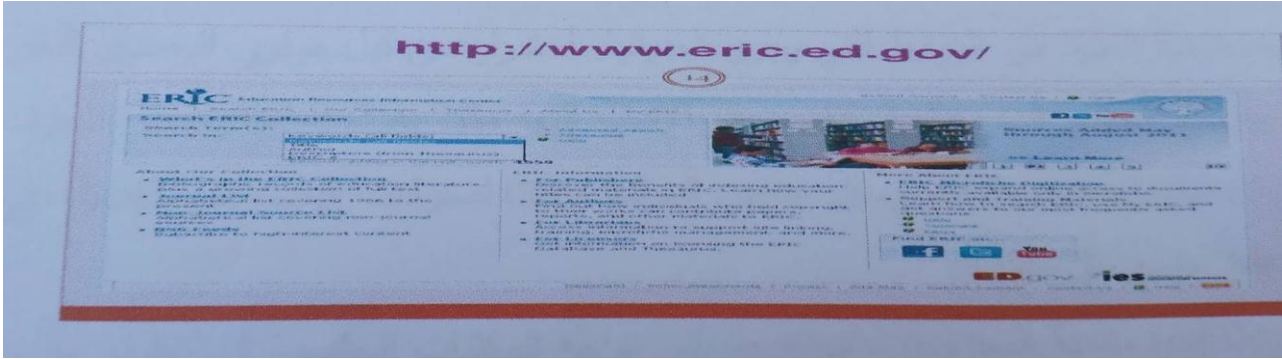
2_3_1 أدوات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية:

¹ فراج، عبد الرحمن. البوابات ودورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الانترنت الخط المباشر: البحث عن المعلومات - تاريخ الزيارة 2018/03/19 متاح على الرابط:

حظي نوعان من أدوات الوصول الحر باعتراف وتأييد غالبية المهتمين بحركة الوصول الحر

أ/ الدوريات الوصول الحر للمعلومات: Open Access Journal Of Information

دوريات الوصول الحر وفقا لتعريف دليل دوريات الوصول الحر هي: الدوريات التي تستخدم نمط تمويل لا يتطلب رسوما من القراء، أو مؤسساتهم للحصول على إتاحة إلى المقالات مع منح الحق للمستخدمين بقراءة وتحميل ونسخ وتوزيع وطباعة وبحث الدورية إلى النصوص الكاملة لهذه المقالات. كما تعرف دوريات الوصول الحر بأنها الدورية المتاحة بدون أي قيود أو متطلبات للاشتراك، وهي في الأساس تتاح بالكامل لأي فرد وتكون مجانا¹ وكنموذج لهذه القواعد نذكر:



الشكل (02): قاعدة بيانات إريك.

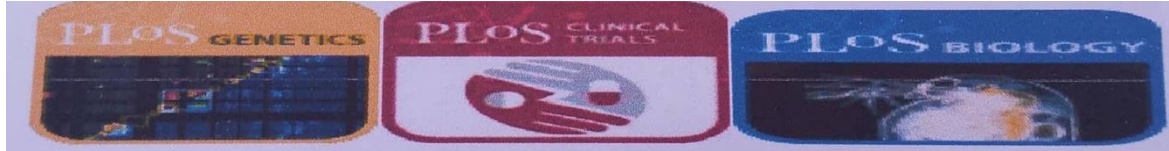
¹ وسيني، نور الهدى. سالم حياة. الوصول الحر للمعلومات وقواعد البيانات المجانية. [على الخط] تاريخ الزيارة (2018/03/11) متوفر على:

ب/ لبيانات الحرة: OPEN DATA

وتعرف كذلك بالبيانات المفتوحة وهي معلومات عامة أو غير ذلك يتم الوصول إليها مجاناً لإعادة استخدامها لأي غرض من الأغراض وقد بدأت البيانات المفتوحة عام 2009 تصبح مرئية في التيار الرئيسي مع الحكومات المختلفة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ونيوزيلندا بالإعلان عن مبادرات جديدة نحو الانفتاح على الإعلام¹.

ج/ قواعد البيانات ذات الوصول الحر للمعلومات: Open Access Data Base

عبارة عن ملف إلكتروني يشتمل على السجلات الببليوغرافية والملخصات، ووثائق النصوص الكاملة، الصور، الإحصائيات... ولها شكل واحد حتى يمكن البحث والاسترجاع للمعلومات منها. إضافة إلى دوريات المكتبة العامة في النشاط العلمي Plos



الشكل (03): دوريات المكتبة العامة.

د/ الأرشيفات المفتوحة:

عرفها chaniierthierry مجموعة روابط تعاقدية تربط بين أطراف ممثلة في المؤلفين المستفيدين، ومسيري هذا القضاء من أجل تحقيق أهداف أساسية لحركة الوصول الحر ضمان وصول حر مفتوح ومجاني للوثائق، مع احترام حقوق المؤلفين وعدم الاستغلال

¹ open data handbook documentation. Open knowledge foundation, november 14, 2012, p3.

Consulté. 29/03/2018. Disponiblesur <http://opendatahandbook.org/>

Org/pdf/opendatahandbook.pdf

التجاري لها وتنقسم الأرشيفات المفتوحة إلى نوعين أرشيفات مؤسساتية وأرشيفات موضوعية¹.



الشكل (04): نماذج أرشيفات مفتوحة.

هـ/ الكتب الحرة: Open Book: في عام 2009 نشر مركز النشر والبحث الرقمي التابع لمكتبات جامعة ولاية نورث كارولينا التقرير المسحي عن ثورة الإتاحة المجانية الحرة للكتب الدراسية الجامعية على شبكة الانترنت وقد تناول التقرير خمس منصات لتشغيل وإتاحة الكتب الدراسية الجامعية بالمجان open book platforme على مستوى العالم - wiki book - commescions-flat world knowledge-the global project, and text book media

وكنموذج عن الكتب الحرة نذكر دليل الكتب الوصول الحر DOAB



الشكل (05) دليل كتب الوصول الحر.

¹ opendoar- home page- directory of open access repositories (online). Consulté 29/03/2018. Disponible at: <http://www.opendoar.org>.

و/ تجليات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية:

كنتيجة حتمية لبروز التواصل العلمي الجديد، وتطبيق حركة الوصول الحر للمعلومات يتجلى هذا التطبيق في النقاط التالية:

ز/ الدوريات الحرة:

هي عبارة عن مجلات علمية عادة ما تنجز تحت إشراف هيئات للقراء وبطريقة دورية شأنها الدوريات العلمية التقليدية، كما تتيح المقالات المقبولة بها مجاناً للعالم أجمع. ومن نماذج هذه الدوريات دوريات في تخصص علم المكتبات والمعلومات.



الشكل (06): دوريات حرة لعلم المكتبات والمعلومات¹.

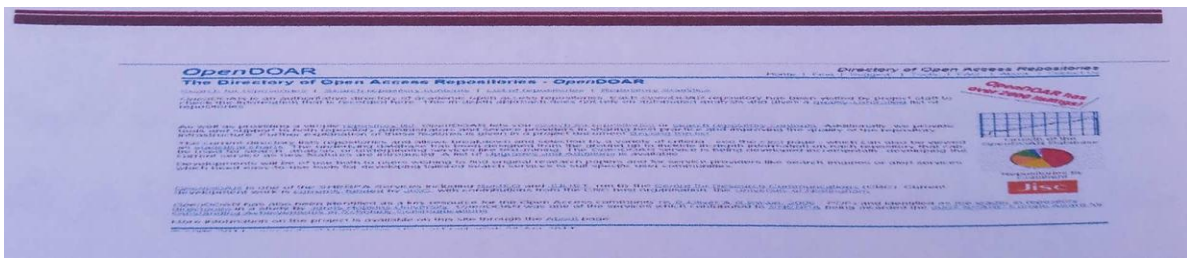
متصل بشبكة الانترنت. كما يمكن تعريف دوريات الوصول الحر بأنها دوريات أكاديمية متاحة على الخط المباشر إلى القارئ بدون أي قيود فنية أو قانونية أو مالية غير تلك المتصلة بالحصول على إتاحة إلى الانترنت نفسها، ويتم إعانة البعض منها مالياً والبعض يتطلب دفع رسوم من المؤلفين، ويتم تمويل الدوريات التي يتم مساعدتها مالياً بواسطة

¹ فراج، عبد الرحمان. المحتوى العربي على الانترنت في ضوء مبادئ الوصول الحر. ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح معهد بحوث الحاسب والالكترونيات. الرياض، 17-18 جانفي 2009 (على الخط). تمت الزيارة 2018/03/18 متوفر على <http://araboc.info/site/assets/farrag.ppt>.

المؤسسات الأكاديمية أو مراكز المعلومات الحكومية، أما تلك التي تتطلب دفع من جانب المؤلفين فيتم تمويلها نموذجياً بواسطة المال المتاح إلى الباحثين من وكالات التمويل الخاصة والعامة كجزء من منح الأبحاث¹.

ح/ المستودعات الرقمية: Digital Repositories

عبارة عن أرشيفات مفتوحة للمنشورات العلمية الالكترونية الحديثة والدورية، المعروضة بطريقة منظمة ومهيكلية المتاحة عبر شبكة الانترنت، بحيث يمكن الاطلاع عليها وتداولها بين المستفيدين بدون قيود مالية أو قانونية، إلا ما تعلق منها بالاعتراف بحق المؤلف على مصنفه فهي تعبر عن الإتاحة الالكترونية الحرة والمجانية. ويمكن اعتبار المستودعات الرقمية عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الويب تقوم باستقطاب أنواع متعددة من الإنتاج الفكري العلمي وبمختلف أشكال المواد الرقمية في موضوع ما أو مؤسسة ما لحفظها وتنظيمها وبثها دون قيود مادية، وبحد أدنى من القيود القانونية للباحثين².



الشكل (07): دليل المستودعات الرقمية.

¹ السناني، أحمد بن مسعود. استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس لتوريات الوصول الحر والأرشيفيات المفتوحة المتاحة من خلال شبكة الانترنت. المؤتمر العشرين للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء: المغرب، 9_11_2010_ ديسمبر 2010. ص 157.

² بيوض، نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية: نظام جديد في منظومة الاتصال العلمي. مجلة دراسات وأبحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي. مج1. الجزائر: دار بهاء للنشر والتوزيع، جانفي 2013. ص 243.

2_4 النفاذ الحر للمعلومات العلمية والتقنية:

لقد أدى ارتفاع تكاليف الوصول إلى المعلومات واتجه البعض نحو احتكار المعلومات وكذا أسباب أخرى كثيرة أدت إلى بزوغ اتجاه النفاذ المجاني للمعلومات المقاومة للاحتكار، وإن النفاذ الحر هو جعل المحتوى المعلوماتي حراً ومتاحاً عالمياً عبر الإنترنت حيث أن الناشر يحفظ الأرشيفات على الخط المباشر ويتاح الوصول مجاناً أو أنه أودع المعلومات في مستودع مفتوح الوصول ومتاح على نطاق واسع والنفاذ الحر نمط جديد للنشر العلمي حيث نشأ لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود المفروضة عليها¹.

في حين أن التمويل بدأ يتحول من المستهلك إلى المنتج، إذ أن الباحث يتحمل عبئ نشر بحثه أو تنوب عنه في ذلك المؤسسة التي ينتمي إليها، أو مؤسسة خيرية أو المؤسسات التي تقدم منحا لدعم البحوث العلمية حيث تشترط إتاحتها نطاق واسع أو مجاناً على الخط المباشر من أجل اطلاع الباحثين.

3_ الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية وتأثيرها على المكتبات الجامعية:

كان لتبني حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية تأثيراً كبيراً على المكتبات عامة والمكتبات الجامعية خاصة ويتجلى هذا التأثير في الكثير من الجوانب، فبزوال عوائق السعر والتصريح بإمكان المكتبات الجامعية امتلاك نسخ من الدوريات الإلكترونية ولحق في حفظها إلى الأبد دون تصريح خاص ودفع دوري، إضافة إلى امتلاك الحق في إعارة ونسخ

¹ عبد الهادي، محمد فتحي. الوصول الحر. العربية 0003، 2007، ع7. متاح على الخط على الرابط:

[http://informatics.gov./details.php ?=264.visite le 20/03/2018.](http://informatics.gov./details.php ?=264.visite le 20/03/2018)

المقالات الرقمية على أي شروط ترغبها المكتبات وإلى أي مجموعة من المستخدمين¹ بالنسبة لـ جيارلو Giarlo تأثير الوصول الحر للمعلومات يمكن تصنيفه إلى الفئات التالية:

التأثيرات الاقتصادية: بعض المكتبات الجامعية تتحمل تكاليف المصادر الإلكترونية عن طريق الوصول الحر وقد ساد الاعتقاد بأن مثل هذه التكاليف باهظة تماما كالاشتراك في الدوريات التقليدية، إلا أن الحقيقة غير ذلك فمعظم البحوث ممولة من قبل هيئات مانحة ومصادر تمويل أخرى خارج المكتبات الجامعية² بالنسبة لـ Bio Med central تعمل على نموذج حيث الجامعة أو الكلية تدفع رسوم العضوية لدعم تكاليف النشر.

التأثيرات التكنولوجية: إن تقرير دعم الوصول الحر للمعلومات عن طريق إنشاء مستودع مؤسساتي أو دوريات إلكترونية ينتج عنه مشاكل تتمثل في كيفية التعامل مع دوام الاستشهاد بالبحوث المتاحة عن طريق الوصول الحر، وكذلك مشكلة نهاية صلاحية العديد من الروابط التي يجري تحديثها باستمرار من قبل موفري الوصول الحر، وبالتالي تحتاج إلى معالجة كيف يتم الإشارة إليها مثلا باستخدام تكنولوجيا المعرف مثل: Purl- Ark- Doi، وكذلك إرسال عناوين المواقع URLs لمحركات البحث المستخدمة على نطاق واسع مثل: Google.

تأثيرات إدارة وتنمية المجموعات: الصعوبة التي تواجه المكتبات الجامعية في تطوير وتنمية مجموعاتها وذلك لمواكبة المصادر الإلكترونية والسيطرة عليها لأنها في تزايد مستمر، وتكمن

¹ سامح زينهم، عبد الجواد. الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات والجامعات والباحثين والناشرين.

مرجع سابق، ص 682-683.

² الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل. المكتبات وحركات الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة.

مرجع سابق. ص54.

كذلك الصعوبة في إبقاء هذه المصادر المتاحة للجميع عن طريق توفير روابط إليها، وذلك على المكتبات الجامعية مواجهة المسألة بإضافة مصادر الوصول الحر إلى المجموعات الخاصة بها لخدمة مجتمعتها.

تأثيرات متعلقة بأدوات المكتبات الجامعية: ربما يظهر التأثير الأكبر لحركة الوصول الحر على المكتبات الجامعية هو وضعها في موقف تمارس فيه اختيار الأدوار المهمة التي تؤديها داخل المؤسسات التي تتبعها ضمن سوق المعلومات العالمية، ومن ذلك مثلا أن تؤدي المكتبات الجامعية دور الناشر وهذا ليس جديدا عليها، ولكنه يصبح دورا رئيسيا عندما تصبح أكثر انخراطا في حركة الوصول الحر، وقد تمارسه من خلال إصدار مجلات إلكتروني مفتوحة وإنشاء مستودعات رقمية مفتوحة أيضا للأطروحات الجامعية، بالإضافة إلى إنشاء دوريات النفاذ الحر تابعة لكليات وأقسام ومخابر البحث في الجامعة والمستودعات الرقمية المفتوحة وأرشفة البحوث التي ينشرها الباحثون وأعضاء هيئة التدريس¹.

3_1 الوصول الحر والتأثير على المكتبات الجامعية:

3_2 دور أخصائي المعلومات.

3_2_1 تعريف أخصائي المعلومات: هو الشخص الذي يهتم بمعالجة البيانات في المجالات المعرفية أكثر من اهتمامه بالتحكم بالوثائق نفسها².

¹ GIARLO, JMichal. The impact of open access on acadimic libraries.2006/ p8-10/

consulté (18/02/2015). Disponible sur: <http://lakoftalent.org/michael/papers/532.pdf>

² الشامي، أحمد محمد، حسب الله السيد. الموسوعة العربية للمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: انجليزي_

عربي. الرياض: المكتبة الأكاديمية، 2001. ص 125.

كما جاء في معجم الموارد البشرية «هو شخص مدرب تدريباً خاصاً في مجال العلم أو عمل معين، يركز جهوداً لاختصاص في هذا المجال ونمو داخله¹»

تعريف آخر من يستخدم المعلومات في وظيفته استخداماً استراتيجياً للمضي قدماً برسالة مؤسسة، يحق اختصاصي المعلومات ذلك من خلال تنمية المعلومات وخدماتها ونشرها وإدارتها كما يسخر التكنولوجيا كأداة حاسمة في تحقيق الأهداف، حيث يندرج ضمن اختصاصي المعلومات كل من أمناء المكتبات ومديري المعرفة وكبار موظفي المعلومات ومطوري صفحات الويب ووسطاء المعلومات والخبراء الاستشاريين².

3_2_2_2 الأدوار والمهام الجديدة لدى أخصائي المعلومات:

إن التغيرات الجذرية التي شهدتها ربع الأخير من القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة في أدوار ومهام أخصائي المعلومات نتيجة لموجة التوجهات نحو استخدام التقنيات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات في جل نشاطاته وأمام كل هذه التكنولوجيات والتقنيات الحديثة استوجب على أخصائي المعلومات في ظل متطلبات هذا العصر أن يعمل على مساعدة المستفيدين على تحديد المصادر المعلومات التي تفيدهم والمتوفرة على الخط.

* لأخصائي المعلومات مهمته المتعلقة بالتفاوض على كافة الاتفاقيات والترخيص الخاصة
شبابالمكتبات في ظل حركة الوصول الحر.

¹ عمارية، عائشة. أخصائي المكتبات والمعلومات والتكوين الذاتي بالمكتبات الجامعية في الجزائر: مكتبات جامعتي السانبا والعلوم التكنولوجية بوهان نموذجاً، مذكرة ماجستير تخصص علم المكتبات، 2010. ص 37.

² عبد الله العلوي. السعيد عبد الكريم سلوى، عيد السلام نابفة. كفايات اختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية بسلطنة عمان في ضوء معايير جمعية المكتبات المتخصصة: دراسة ميدانية وبرنامج تدريبي مقترح. مؤتمر الخامس والعشرون لإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الحمامات: تونس، 28_30 أكتوبر 2014. ص 945.

- * له دور في تحويل الخدمات المقدمة إلى صيغ رقمية.
- * المساهمة في عملية التخطيط والتنفيذ ودعم الخدمات المكتبية في شكلها الرقمي.
- * مساهمة في عملية إنشاء وبناء البرمجيات الوثائقية.
- * إتقان استخدام الشبكات الويب.
- * دوره في توفير أمن المعلومات الموجودة في بيئة الرقمية.
- * انتقاله من مهمته الأساسية فهرسة في البيئة التقليدية إلى العمل فيما وراء البيانات والتي تهدف إلى توثيق الكيانات الرقمية التي تم إنشاؤها.
- * دوره كوسيط عبر الخط وذلك عن طريق عملية تغذية أنظمة المعلومات والتشاور مع الناشرين.
- * دور القيادة والخبرة هو أساسي للعمل في مجال تطوير إدارة ونظم المعلومات التي تقول على معرفة احتياجات المستخدمين المعلوماتية وتلبيتها.
- * عمله كمصمم لواجهات استخدام عبر الانترنت حتى تسهيل إتاحة مصادر المعلومات للمستخدمين وتشاطرها.
- * دوره في تقييم مصادر المعلومات السريعة والسهلة وبين مصادر المعلومات المحدودة.
- * إدارة المجموعات الإلكترونية، أي العمل على التحكم في حقوق الملكية الفكرية للمواد المنشورة والتعريف بالمواد المتاحة والمرخصة إلكترونياً.¹

¹ بوراقة، وهبية، لوصيف، سارة. أخصائي المعلومات في ظل البيئة الإلكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماستر: علم المكتبات، قسنطينة، 2012، ص31-32.

3_3 سلبيات وإيجابيات الوصول الحر للمعلومات:

1_3_3 إيجابيات الوصول الحر للمعلومات:

1/ كسر احتكار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع البحث العلمي، حيث يجعل الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية أكثر عدلاً إنصافاً.

2/ تقوية الإنتاجية¹.

3/ يتيح للمؤلفين الاحتفاظ بحق النشر والبت المتزايد لأعمالهم على نطاق واسع.

4/ زيادة التأثير العلمي بواسطة تحسين الوصول إلى نتائج البحث العلمي.

5/ تقوية التواصل بين الباحثين.

6/ تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني، إذ أن النظام يسمح بالتخفيض في أجال نشر المقالات من 12 شهراً في المتوسط إلى بضعة أسابيع أو حتى بضعة أيام. ومع هذا فإن هناك بعض الصعوبات منها الرسوم يدفعها المؤلفين قد تشجع الناشرين إلى حفظ معايير الجودة وقبول أعمالهم، كما أن الباحث قد يحجم عن نشر بحثه في مصدر مجاني مقابل رسوم بينما يمكنه نشر بحثه مجاناً في جملة مساوية محترمة.

2_3_3 سلبيات الوصول الحر للمعلومات: حسب مايرى بورك Bjork 2004 على الرغم

من أن الوصول الحر سيصبح الأسلوب الأكثر شيوعاً في تبادل المعلومات بين الباحثين، إلا أنه لا يخلو من عوائق تحول دون تحقيق ذلك ومنها:

¹ وحيد، قدورة. الوجه الآخر للوصول إلى المعلومات العلمية في الدول النامية: دراسة ميدانية الوطن العربي. المجلة العربية للعلوم والمعلومات. ع5، جوان 2005. ص. 53_54.

كانت الانطلاقة الفعلية لجمع مجموعاتها من سنة 2002 إلى يومنا هذا، وهي عبارة عن مستودع رقمي مفتوح يحوي معظم الدوريات العلمية في موقع واحد في مختلف المجالات العلمية، وتتيح البوابة خدمة الإبحار الإطلاع والبحث¹.

3_4_3 الأرشيف المفتوح المؤسسي Archiv Alg التابع لـ CERIST:

يتيح الوثائق العلمية بمختلف أنواعها متمثلة في المقالات بصدد النشر، المقالات المنشورة، الأطروحات، المذكرات، تقارير البحوث، المداخلات العلمية، أعمال المؤتمرات، الدروس، فصول الكتب، براءة الاختراع بشكل حر ومجاني عبر الانترنت.

كما قامت الجامعة الجزائرية بفتح 02 أرشيفات مفتوحة لكل من جامعة البويرة، جامعة سوق أهراس و06 مستودعات مؤسسية خاصة بجامعة بومرداس، باتنة، الجزائر، تلمسان، الشلف، ويسكرة تحوي هذه المستودعات المؤسسية عدد من الوثائق والمنشورات العلمية، مذكرات وأطروحات التخرج، مؤلفات علمية، وأحيانا مجلات التي تصدر من الجامعة نفسها، باللغة العربية الفرنسية والانجليزية، وقد صممت واجهة البحث لهذه المستودعات باستخدام

منصات البرمجية Wordpress Dspace أو Eprint².

¹ بودريان، عزالدين، قموح، ناجية، بن الطيب، زينب. المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الالكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته. متاح على الخط.

https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00167331/document تمت الزيارة يوم: 2018/02/12.

² Association Littéraire et Artistique Internationale ALAI Note sur les Contrat de Licence creativecommans 2006 online http://www.alai.org/assets/files/resolutions/licence-creative-commons.pdf visite 08/04/2018.

رغم وجود هذه المبادرات إلا أنها لا تتبئ عن تحرك كافي نحو تبني وتطبيق سياسة الوصول الحر بالمجتمع الأكاديمي ولا تعبر عن مدى تكريس الجهود والطاقات في اتجاه حركة الوصول الحر للمعلومات، ولمعرفة الواقع الفعلي لحركة الوصول الحر بالمكتبات الجامعية الجزائرية والعوائق التي تواجهها.

خلاصة الفصل الأول:

جاءت حركة الوصول الحر للمعلومات كنتيجة للتطورات التكنولوجية المستمرة، إذ تعد ساهم حركة علمية في مسيرة المكتبات الجامعية خلال الألفية الثالثة في مجال إتاحة المعلومات العلمية والتقنية لجل المجتمع الأكاديمي، من خلال مساراته وأدواته المتمثلة في دوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة، التي ساهمت في تطوير نظام الاتصال العلمي وجاءت كبديل للإتاحة المقيدة وإحلال للإتاحة الحرة للمعلومات محلها، إذ تعد من التقنيات التي عملت على تغيير المكتبات الجامعية وجعلها تسعى للإتاحة خدمات أكثر تفاعلية وإيصال المعلومات للمستخدمين أيا كان نوعهم.

الفصل الثاني:
دراسة ميدانية
بجامعة أبو بكر
بلقايد تلمسان

تمهيد:

يرتكز هذا الفصل على إجراءات الدراسة الميدانية و نتائجها، ومعرفة حدودها المكانية، الزمنية، البشرية، إذ إن تحديد مجالات البحث في الدراسات التطبيقية (الميدانية) خطوة منهجية رئيسية، حيث توضح نطاق البحث و ترسم معالمه التي يتقيد بها و يدور حولها.

1- التعريف بالمؤسسة المستقبلية لإجراءات الميدانية:

1-1 نبذة تاريخية عن جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان:

بموجب المرسوم رقم 89-138 المؤرخ في 01 أوت 1989 المعدل عن طريق المرسوم التنفيذي رقم 95-205 المؤرخ في 1995 ثم المعدل عن طريق المرسوم التنفيذي رقم 98-391 ديسمبر 1998 تأسست الجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان نتيجة تطور الأمد¹.

خلال الفترة الممتدة ما بين 1974-1980 كان المركز الجامعي يقدم إمكانية مواصلة التعليم العالي في الجذور المشتركة العلوم الدقيقة والبيولوجية فقط .

¹ الموقع الرسمي لجامعة ابو بكر بلقايد تلمسان – لمحة عامة . [متاح على الرابط]: <https://www.univ.tlemcen.dz> (تاريخ الاطلاع : 2018/04/18 ، سا 17:00)

لم يتطور التعليم العالي بعد ذلك ليصبح تشعبا وليعطي مع مرور السنوات مختلف الاختصاصات معطيا بذلك الفرصة للكاتب لمتابعة كل دراساته الجامعية بتلمسان.

وقد توسع هذا التعلم تدريجا ليشمل قطاعات جديدة مغطيا بذلك سنة بعد سنة، سلسلة من الأدوار التكوينية ومعطيا الطلاب الفرصة لمتابعة جميع أطوار دراستهم والتخرج بتلمسان، الأمر الذي لم يكن نظرا للظروف الصعبة، يمكن حساب لصالح المركز الجامعي سابقا تخرج أول دفعات في العلوم الإجتماعية والإنسانية باللغة الوطنية ابتداء من جوان 1984

في 1984 تم وضع الخارطة الجامعية الجديدة والتاج تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي تأخذ شكل المعاهد ومن جهة أخرى ظهور سبب جديدة.

تتميز هذه المرحلة أيضا بإضافة التعليم من المستوى الخامس، الشهادة الدراسات التطبيقية (D.E.U.A) وكذا يحمل ما بعد التدرج في كل الشعب للمرة الأولى على مستوى تلمسان¹.

وخيرة بافتتاح ما بعد التدرج للمرة الثانية ابتداء من سنة 1991 - 1992 انه ومن خلال هذه السنوات الخمسة عشر من التكوين ولدت جامعة ابو بكر بلقايد كيان جديد ، غنية بفترة النضج هذه ومنفتحة على التحديات الجديدة وتملك الجامعة الان 07 كليات موزعة على خمسة اقطاب كالتالي :

¹ - الموقع الرسمي لجامعة ابو بكر بلقايد تلمسان - لمحة عامة . [متاح على الرابط] : <https://www.univ.tlemcen.dz> (تاريخ الاطلاع : 2018/04/18 ، سا 17:00)

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

1-قطب امامة

2-قطب شتوان

3-قطب الكيفان

4-قطب الطريق الجانبي الذي يعرف أيضا بالقطب الجديد .

1-1-1 موقع الجامعة وكلياتها:

-الكليات: تتوفر الجامعة على 08 كليات:

الرقم	الكلية / المعهد
01	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير
02	كلية التكنولوجيا
03	كلية الآداب واللغات
04	كلية العلوم التطبيقية والحياة وعلوم الارض
05	كلية الحقوق السياسية
06	كلية العلوم
07	كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
08	كلية الطب
09	المدرسة التحضيرية "علوم التقنيات "

جدول(04) يوضح كليات جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان.

1-1-2 المكتبة المركزية الجامعية :

نبذة تاريخية : تم تأسيس المكتبة الجامعية سنة 1975 والذي صادف تأسيس المركز الجامعي بتلمسان .

في بداية الثمانينيات تم انشاء مركز جديد على مستوى الأفق الجميل يتضمن مكتبة تتسع ل 200 مقعد وذلك بعد اعادة الهيكلة التي تمت عام 1984 وتم توزيع المحتوى الوثائقي للجامعة بين مختلف المعاهد (i.n.e.s) وبعد انشاء جامعة تلمسان سنة 1989 تم تعيين أمناء لضمان التنسيق بين ثمانيات مكتبات فرعية إلى غاية 1996 حيث تم تعيين أمين متخصص في علم المكتبات يعمل على تسيير الهيكل الجديد والتنسيق التقني بين مكتبات الكليات ومشروع المكتبة المركزية الذي قسم الى ثلاث مستويات (طوابق) مع قدرة تخزين تصل الى 525.000 كتاب وسعة استقبال تصل الى 1034 مقعد¹ .

تم إنشاء المكتبة المركزية خلال العشر السنوات (10) الاخيرة تطورا هاما على مستوى البنية التحتية وكذا المعدات حيث تم بناءها على مستوى قطب إمامة والتي فتحت أبوابها في الفاتح اكتوبر سنة 2000 م كقاعة مطالعة في خدمة الاساتذة وطلبة ما بعد التخرج فيها وصلت

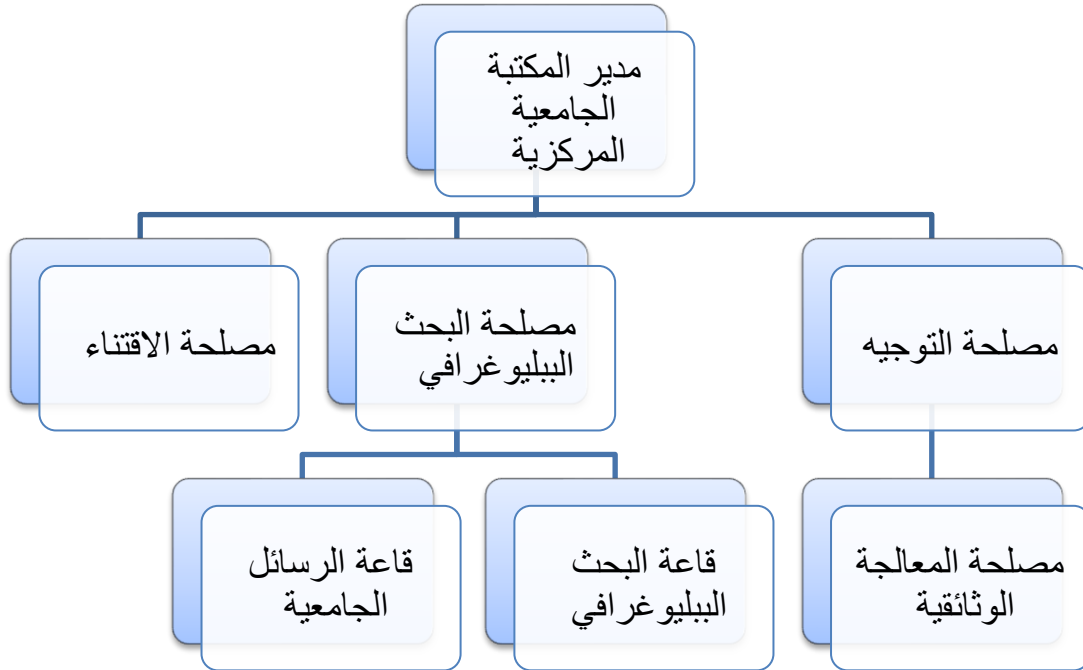
¹ موقع الرسمي لجامعة ابو بكر بلقايد تلمسان – لمحة عامة . [متاح على الرابط]: <https://www.univ-tlemcen.dz> (تاريخ الاطلاع : 2018/04/18 ، سا 17:00)

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

إحصائيات التسجيلات 6959 منخرط ، كمامت تسجيل 2010 حوالي 16779 طالب و175 باحث و 452 اساتذة ...¹

2-1 الهيكل التنظيمي للمكتبة :



الشكل (08) يوضح الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية لجامعة ابو بكر بلقايد.

¹ - الموقع الرسمي لجامعة ابو بكر بلقايد تلمسان – لمحة عامة . [متاح على الرابط]: <https://www.univ.tlemcen.dz> (تاريخ الاطلاع : 2018/04/18 ، سا 17:00)

1-3 مواصفات وموقع المكتبة:

إن المكتبة المركزية لجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان هي وحدة تحتل موقع استراتيجي وبالتحديد قطب امامة نيابتها المعمارية مستوحاة من الطابع العربي الإسلامي الخاص بتراث منطقة تلمسان.

- تتكون المكتبة المركزية من ثلاثة طوابق موضح كآآتي:

الطابق السفلي: تقدر مساحته ب 3560م² ويشكل من قسم التزويد، قاعة المعالجة الوثائقية، قسم العناية والترميم، قسم الاستنتاج والتصوير، المحزن رئيسي.

الطابق الأرضي: تقدر مساحته ب 2580م² وهو يضم قاعة الفهارس الآلية، مصلحة الاستقبال به معارض قاعة المحاضرات، قاعة الأساتذة والباحثين، قاعة استقبال الشخصيات والوفود الزائرة، مكتب المدير، قاعة الأطروحات، قاعة المطالعة للطلبة ما بعد التدرج مصلحة الإعارة.¹

¹ الموقع الرسمي لجامعة ابو بكر بلقايد تلمسان – لمحة عامة . [متاح على الرابط]: <https://www.univ.tlemcen.dz> (تاريخ الاطلاع : 2018/04/18 ، سا 17:00)



الشكل (09) يوضح لوحة عرض الطابق الارضي.

توضيح لوحة عرض الطابق الارضي: الطابق الاول : يتربع على مساحة 2360م وبه قاعة المطالعة الجماعية أ- ب، قاعة المراجع المتداولة والدوريات، مكتب التوجيه والاعلام والاستقبال، المطالعة الداخلية، قاعة البحث، قاعة المواد السمعية والبصرية.¹

مصالح وأقسام المكتبة المركزية :

المادة 25 من المرسوم رقم 3-279 المؤرخ في 23 اوت 2003 التي تحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، تضع المكتبة المركزية للجامعة تحت المباشرة لرئيس

¹ الموقع الرسمي لجامعة ابو بكر بلقايد تلمسان - لمحة عامة . [متاح على الرابط]: <https://www.univ.tlemcen.dz> (تاريخ الاطلاع : 2018/04/18 ، سا 17:00)

الجامعة، المادة 21 من العدد 62 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية والصادرة بتاريخ 26 ديسمبر 2004، والتي تحدد مصالحي المكتبة المركزية في :

- القسم الإداري: يتأسسه مدير المكتبة والمكلف بتسيير الشؤون الإدارية والمستخدمين .
- القسم الفني: يتكون من المصالح التالية:

1- مصلحة التوجيه : تهتم بتقديم المعلومات¹ للمستخدمين وطريقة الاستفادة من مختلف فضاءات المكتبة .

2- مصلحة الاقتناء : تهتم باقتناء الوثائق المتوفرة لدي الموردين حسب رغبات القراء واثناء رصيد المكتبة .

3- مصلحة المعالجة : تقوم بالإجراءات الفنية التي تم اقتناءها من فهرسة، تكشيف، تصنيف .

4- مصلحة البحث الببليوغرافي : تقوم بإيصال المعلومات والوثائق للقراء واعارة الكتب لطلبة .

✓ أما عن الأقسام فنجد :

¹ موقع الرسمي لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان – لمحة عامة . [متاح على الرابط] : <https://www.univ.tlemcen.dz> (تاريخ الاطلاع : 2018/04/18 ، سا 17:00)

1- مصلحة قسم السحب: يقوم بإنجاز مجموعة من أعمال سحب الوثائق الإدارية والقوائم البيليوغرافية والاستتساخ والترميم .

2- مصلحة قسم الدوريات: ونجد المجالات ويمكن الإطلاع عليها داخليا.

3- مصلحة الأطروحات: حيث يتم إيداع الأطروحات والرسائل الجامعية ويمكن الإطلاع عليها داخليا إضافة الى توفر مبنى المكتبة المركزية على: ¹



الشكل (10) توضح قاعة البحث للأساتذة والطلبة ما بعد التدرج.

أ- قاعة المحاضرات سعة 500 مقعد.

ب- قاعة البحث لأساتذة والطلبة ما بعد التدرج بسعة 100 مقعد.

ج- قاعتان للمطالعة بسعة 334 مقعد.

¹ الموقع الرسمي لجامعة ابو بكر بلقايد تلمسان – لمحة عامة . [متاح على الرابط]: <https://www.univ.tilemcen.dz> (تاريخ الاطلاع : 2018/04/18 ، سا 17:00)

د- فضاء للبحث الببليوغرافي الالي مجهز ب : 20 مقعد.

هـ- المعارض، قاعة شرفية، مخزن للرصيد الوثائقي (الكتب) بسعة 225000 كتاب.

2- حدود الدراسة الميدانية :

2-1 الحدود المكانية : أجريه الدراسة الميدانية لبحثنا هذا بالمكتبة المركزية لجامعة أبو

بكر بلقايد بتلمسان وكانت كميدان لتطبيق دراستنا .

2-2 الحدود الزمانية : وتتمثل في الوقت المستغرق الذي قضيناه في إجراء المقابلة بحيث

كانت المقابلة بتاريخ 11 أبريل الى غاية 16 أبريل 2018 .

2-3 الحدود البشرية :وتشمل الأفراد الذين طبقت عليهم أدوات جمع البيانات حيث كانت

مع مسؤول المكتبة المركزية أبو بكر بلقايد بتلمسان.

3- إجراءات الدراسة الميدانية (عرض المقابلة) :

أجريت المقابلة المباشرة مع مسؤول المكتبة محافظ رئيسي للمكتبة الرئيسية بجامعة

أبو بكر بلقايد بتلمسان وكانت الإجابة كالاتي:

3- 1. عرض المقابلة:

المحور الاول : التقنيات المعتمدة للوصول الحر للمعلومات في المكتبات الجامعية.

س1- ما نوع مصادر المعلومات المتوفرة لديكم في المكتبة ؟

ج1- تسعى المكتبة المركزية بتلمسان الى تلبية حاجيات مستخدميها من خلال بناء

مجموعات مكتبية متوازنة تتماشى والبيئة الجديدة من خلال :

❖ وجود مصادر معلومات ورقية من بينها الرسائل الجامعية، كتب، دوريات، بحوث،

أعمال مؤتمرات، مقالات، مخطوطات.

❖ من جهة أخرى وجود مصادر معلومات الكترونية حديثة كالدوريات من بينها:

نظام التوثيق الإلكتروني على الخط SNDL والذي يتيح للأساتذة والطلبة وكل الباحثين

فرصة الحصول على المعلومات العلمية كالمجلات والدوريات العلمية التي تغطي كل

التخصصات وأحدث المعلومات بالإشتراك مع قواعد البيانات المتواجدة على النظام الوطني لتوثيق بواسطة الرابط <https://www.sndl.cerist.dz> .

وجود مستودعات رقمية تجمع مصادر معلومات من بينها:

نظام المجموعات الرقمية Dspace والذي يحتوي على عدد كبير من الكتب باللغة العربية التي بلغ عددها 19557 عنوان الى جانب كتب باللغة الفرنسية عددها 13764 عنوان بالإضافة إلى أطروحات 4772 عنوان وهي مرقمنة كلها ومتاحة على الموقع التالي: <https://dspace.univ-telemcen.dz/>

❖ بالإضافة إلى المجلات العلمية بلغ عددها 700 عنوان ما يعادل 21438 نسخة وكذلك وجود مصادر حوامل الكترونية (CD- DVD)

س2: هل لديكم موقع الكتروني خاص بالمكتبة على شبكة الأنترنت ؟

ج2: من خلال الإجابة على السؤال الثاني حول امتلاك المكتبة المركزية موقع الكتروني خاص بالمؤسسة لتحقيقها نظرا لما تكتسبه من أهمية كبيرة في مزاوله نشاطات الترويج لخدماتها المعلوماتية من جهة ومسايرة التطورات الحديثة من جهة أخرى ومن خلال ملاحظتنا يتبين لنا أن امتلاك المكتبة لموقع إلكتروني يسمح لها بتقديم خدمات المعلومات لجميع فئات المستفيدين مما يمكنها من إثبات تواجدها مرتبتها في ظل البيئة الإلكترونية، فقد

أكد لنا مسؤول المكتبة بوجود موقع إلكتروني ولتأكيد الطرح قمنا بزيارة الموقع يوم 11 أبريل

<https://bu.univ-tlemcen.dz> 2018

وبهذا يمكن القول أن المكتبة المركزية محل الدراسة تسعى من خلال هذا الموقع الى اتاحة خدماتها إلكترونية تتوافق مع اهتمامات المستفيدين .



الشكل (11) توضح موقع الكتروني رسمي للمكتبة المركزية لجامعة ابو بكر بلقايد ¹.

س3- هل البنية التحتية للمكتبتكم تمكنكم من انشاء مستودع رقمي للوصول الحر؟

ج3- إن إنشاء أي مستودع رقمي للوصول الحر يتطلب وجود بنية تحتية ومن خلال إجابة

المبحوث يتبين لنا ان المكتبة المركزية بجامعة تلمسان قد اخذت بعين الاعتبار هذ العنصر

من خلال:

¹ تمت الاستفادة من طرف مسؤول المكتبة المركزية أبو بكر بلقايد بتلمسان، مقابلة يوم : 2018/03/20، على الساعة 14:00.

❖ توفير ميزانية معتبرة بخصوص توفير الوسائل الإلكترونية وكذلك البرمجيات المساعدة والحواسيب، المساحات الضوئية.

❖ وجود طاقم بشري مكون وكافي من حيث العدد يقوم بمختلف عمليات الرقمنة وكذا التحكم في تقنيات الحاسوب لمسايرة التطورات والتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وكذلك التحكم في التعامل مع البرمجيات مفتوحة المصدر.

س4- هل تستخدمون آليات الوصول الحر الى المعلومات العلمية والتقنية؟

ج4- تعتمد المكتبة المركزية بتلمسان على اليات من اجل تفعيل الوصول الحر إلى المعلومات وذلك من خلال المستودع الرقمي Dspace الذي يمكن المستخدمين من إرسال الوثائق الإلكترونية (بحوث، أوراق مؤتمرات، رسائل جامعية).

ما يتيح للباحثين تحميل كل ما يرغبون فيه من إنتاج فكري من خلال موقع التالي

<https://dspace.univ-tlemcen.dz/>

❖ اشتراكات مع قواعد البيانات المتواجدة على النظام الوطني للتوثيق الالكتروني SNDL

من خلال الموقع التالي <https://www.sndl.cerist.dz>

❖ بالإضافة الى الخط المباشر OPAC الذي يمكن القراء من الاطلاع على الرصيد

الوثائقي الخاص بالمكتبة على الموقع التالي:

https://bibfac.univ-tlemcen.dz/bibcentrale/opac_css/

❖ إلى جانب البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات و هي طريقة شاملة للوصول إلى الإنتاج العلمي للباحثين فيما يخص الأطروحات حيث تشمل البوابة كل مراحل إعداد الأطروحات منذ اقتراح موضوع الأطروحات إشعار و إلى غاية نشر الأطروحات من خلال

الموقع التالي: <https://www.pnst.cerist.dz>

س5- هل لديكم اشتراك في ادوات الوصول الحر الى المعلومات العلمية والتقنية ؟

ج5- يوجد نوع من الاشتراك المجاني الذي تتيحه المكتبة للإنتاج الفكري الوطني عن طريق بوابة النظام الوطني لتوثيق SNDL الذي يوفر فرصا لكافة المشاركين فيه للحصول على المعلومات بما يقدمه من مختلف أنواع وأشكال المعلومات على الخط، كما يسمح للمستفيدين من المشاركة في المواد المتاحة والاستفادة منها ومن الخدمات التي يقدمها للباحثين من كتب ودوريات ومقالات، معظمها بالنص الكامل يدعم بها الباحثون دراساتهم ويثرون بها رصيدهم المعرفي.



Accès à l'espace membre

الشكل (12) يوضح واجهة النظام الوطني للتوثيق ¹ SndL.

المحور الثاني: دور أخصائي المعلومات في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية

أما عن المحور الثاني والمتعلق بدور اخصائي المعلومات في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية فكانت اجابة المبحوث بالمكتبة المركزية كالاتي:

س1- هل لديكم معلومات مسبقة حول حركة الوصول الحر إلى للمعلومات العلمية ؟

ج1- من خلال اجابة المبحوث يظهر أن المكتبة المركزية محل الدراسة تشجع فتح الحوار والنفاش الدوري لدعم حركة الوصول الحر من خلال الملتقيات والمؤتمرات والأيام الإعلامية، فهي على دراية تامة بأهمية الحركة لذلك تعمل على تخصيص ميزانية كبيرة لهذا الجانب لتوفير كل الإمكانيات المادية والتجهيزات التي تخدم حركة الوصول الحر للمعلومات،

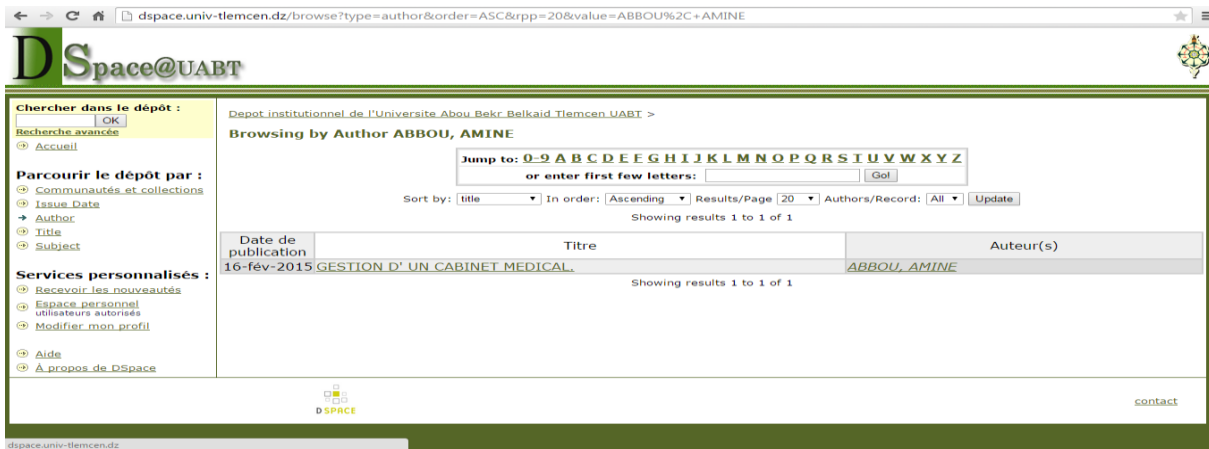
¹ تمت الاستفادة من طرف مسؤول المكتبة المركزية أوبكر بلقايد بتلمسان، مقابلة يوم : 20/04/2018، على الساعة 14:00.

بالإضافة الى الدورات التكوينية خارج الوطن للتدريب على مختلف التقنيات الجديدة التي تحدثها التكنولوجيا الحديثة خاصة تلك التي تتعلق بالبرمجيات مفتوحة المصدر.

س2- كيف يتم النفاذ الى المعلومات العلمية والتقنية ؟

ج2- تبين لنا من خلال اجرائنا لهذه المقابلة أن عملية النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية بالمستودع الموجود بالمكتبة المركزية بتلمسان يتم عن طريق الاشتراك أي يتم عن طريق

الموقع الإلكتروني الخاص بالمكتبة / <https://dspace.univ-tlemcen.dz>



الشكل (13) يوضح موقع المستودع الرقمي للمكتبة المركزية تلمسان¹.

ويعطى لكل مستخدم اسم مستخدم ورقم سري من خلاله يتم تحميل كل مصادر المعلومات المرقمنة من الرسائل الجامعية وبحوث المؤتمرات والمخطوطات الرقمية والكتب... إلخ.

¹ تمت الاستفادة من طرف مسؤول المكتبة المركزية أبو بكر بلقايد بتلمسان، مقابلة يوم : 20/04/2018، على الساعة 1400.

البحث على الخط المباشر opac يمكن القراء الاطلاع على الرصيد الوثائقي الخاص بالمكتبة.



الشكل (14) يوضح الفهرس المباشر على الخط للمكتبة المركزية ابو بكر بلقايد¹.

بالإضافة الى الموقع الإلكتروني <http://bu.univ-tlemcen.dz/>

س3- ماهي المصادر التي يلجئ إليها الباحثون في عملية البحث العلمي ؟

ج3- يتضح من إجابة المبحوث ومن خلال ملاحظتنا أن مصادر المعلومات ذات الوصول الحر والأكثر استخداما هي الدوريات الإلكترونية الحرة كونها تقدم الإتاحة المجانية لمحتوياتها على نطاق واسع دون أي رسوم، بالإضافة إلى المقالات والبحوث بنسبة معتبرة والتي تدل على وعي الباحثين بأهمية هذا النوع من المصادر وكذلك الرسائل الجامعية التي تعتبر من وظائف الأدب الرمادي والذي يضم في مجمله الوثائق ذات الطابع العلمي

¹ تمت الاستفادة من طرف مسؤول المكتبة المركزية أبو بكر بلقايد تلمسان، مقابلة يوم : 20/03/2018، على الساعة 14:00.

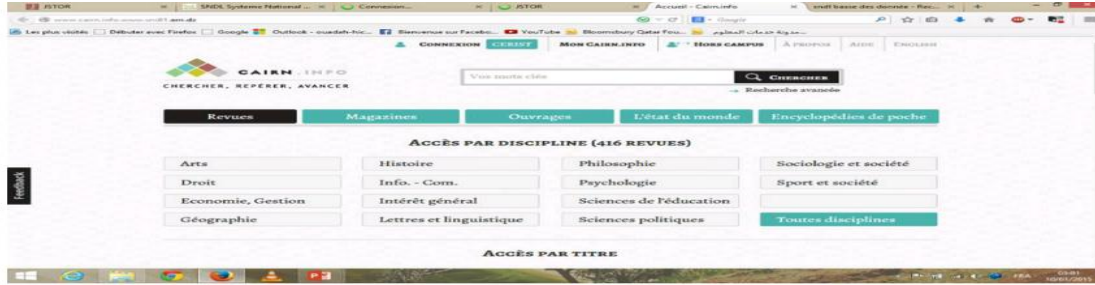
والأكاديمي، وكذلك أعمال المؤتمرات التي تعد فرصة مهمة للباحثين والمتخصصين للمراجعة والتقييم ومواكبة أحدث التطورات والمستجدات العالمية والاستفادة من الدراسات والخبرات والتجارب العالمية بالإضافة الى الكتب المختلفة بكل اللغات لإثراء بحوثهم العلمية.

س4- هل يلجأ الباحثون الى الانتاج الفكري المتاح عن طريق الوصول الحر للمعلومات أم الى الإنتاج الفكري المتاح بطريقة تقليدية ؟

ج4- الإجابة بخصوص اتجاهات الباحثين عن المعلومات بطريقة تقليدية أم عن طريق الوصول الحر، كانت أكثرها اعتمادا على الوصول الحر ومصادر المعلومات الرقمية كونها تستوعب كافة انواع الاوعية المعلوماتية بكافة الانواع الالكترونية من:

❖ دراسات والابحاث الحكمة، الرسائل الجامعية (ماجستير والدكتوراه) القوانين والتشريعات، الكتب، الخرائط والنواذر، مراجع والمواد السمعية البصرية لخدمتهم كباحثين ودارسين ومساعدتهم في الحصول على مختلف المعلومات وإثراء بحوثهم العلمية حيث يتم الحصول عليها بالنص الكامل، عن طريق الاشتراك المجاني وبدون أي قيود.

❖ إضافة الى المجلات العلمية التي تقدر بحجم 203 مجلة أي ما يعادل 69556 مقال في العلوم الإنسانية والاجتماعية تضمها قاعدة البيانات carin.



الشكل (15) يوضح الموقع الرسمي لقاعدة البيانات ¹carin.

س5- كيف يتم المساهمة ومساعدة المستفيدين في الوصول إلى معلومات في الوصول الحر؟

ج5- يعتمد الباحثون في الوصول إلى المعلومة عن طريق الفهارس المتاحة على الخط المباشر عبر موقع opac الذي يعد من بين الوسائل المناسبة للتعريف بما تحتويه وتقنيته المكتبة من مصادر معلومات بطريقة سهلة وقل وقت وجهد ممكنين.

❖ بالإضافة إلى البحث بالبوابات التوثيقية الإلكترونية SNDL الذي يوفر مجموعة من قواعد البيانات في مختلف التخصصات العلمية.

❖ وكذلك عن طريق خدمة الطلاع على الأطروحات والرسائل الجامعية المتاحة على المستودعات الرقمية Dspace بالإضافة إلى المستودع الرقمي المتاح محليا في المكتبة والذي يوفر مصادر المعلومات في شكل PDF .

¹ تمت الاستفادة من طرف مسؤول المكتبة المركزية أوبكر بلقايد تلمسان، مقابلة يوم : 20/03/2018، على الساعة 14:00.

❖ تتيح المكتبة المركزية لقراءتها الفهرس المتاح على الخط المباشر بتقنية QR CODE ولأجل الاستفادة من هذه التقنية يمكن التوجه الى منصة Google Play (Play stors) وتحميل تطبيق Barcode seanner لقراءة الترميز التالي والخاص بفهرس المكتبة المركزية :

تمت الاستفادة من طرف مسؤول المكتبة المركزية أوبكر بلقايد بتلمسان، مقابلة يوم : 20/03/2018، على الساعة 14:00.



الشكل (16) يوضح الترميز الخاص بفهرس المكتبة المركزية¹.

الى جانب البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات وهي طريقة شاملة للوصول الى الانتاج العلمي للباحثين فيما يخص الاطروحات حيث تشمل البوابة كل مراحل اعداد الأطروحة منذ اقتراح موضوع الاطروحة اشعار والى غاية نشر الاطروحة وذلك من

خلال الموقع التالي: <https://www.pnst.cerist.dz/>

¹ تمت الاستفادة من طرف مسؤول المكتبة المركزية أوبكر بلقايد بتلمسان، مقابلة يوم : 20/03/2018، على الساعة 14:00.



الشكل (17) يوضح البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات¹.

المحور الثالث: المعوقات التي تواجه حركة الوصول الحر للمعلومات وأساليب معالجتها؟

بخصوص المحور الثالث المتعلق بالمعوقات التي تواجه حركة الوصول الحر للمعلومات

وأساليب معالجتها كانت اجابة المبحوث كالاتي:

س1- ماهي العقبات التي يواجهها الطلبة في النفاذ الى المعلومات العلمية والتقنية؟

ج1- من خلال اجابة المبحوث يتبين لنا أن أغلبية الطلبة متمكنين من النفاذ إلى

المعلومات العلمية والتقنية دون أي عراقيل فد تبقي فئة قليلة تواجه بعض الصعوبات من

بينها اللغوية وذلك راجع الى تزايد الإنتاج الفكري باللغات الأجنبية الى جانب صعوبة

التعامل مع التكنولوجيا وذلك الى راجع ضعف التحكم في المظاهر التكنولوجية الحديثة أم

¹ تمت الاستفادة من طرف مسؤول المكتبة المركزية أبوبكر بلقايد بتلمسان، مقابلة يوم : 20/03/2018، على الساعة 14:00.

العائق الطفيف الذي يشترك فيه جل الطلبة وهو في حالة تحديد البيانات يوجد إنقطاع الموقع عن الخدمة لبعض الوقت.

س2- ماهي العقبات التي تؤثر على أليات حركة الوصول للمعلومات بمكتبكم ؟

ج2- يتضح من خلال إجابة المبحوث ان المكتبة المركزية وان كانت تملك مستودعات رقمية ولا تفرض اي قيود على مستخدميها ويتم الدخول إليها من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بها ويتم الاطلاع والتحميل بطريقة مباشرة، لكن يبقى الحرص والتخوف يتعلق بالملكية الفكرية اذ تعتبر إمكانية التحميل المباشر من خلال الشبكة يسهل في عملية السرقة العلمية ويمكن أن نرجع السبب أيضا إلى التخوف من اعتماد المستفيدين على هذه المستودعات وعزوبهم عن ارتياد المكتبة.

❖ يتضح مما سبق أن المكتبة وان كانت وفرت مستودعات رقمية إلا أنها ملزمة بفرض قيود بحيث تريد من ذلك تأطيره وتقنيه كي لا تقع في بعض الإشكاليات القانونية وهو الأمر الذي يتنافى مع مبادئ الوصول الحر للمعلومات وهي المجانية والديمومة وعدم فرض ايت قيود كانت مادية أو قانونية.

س3- هل يوجد قيود تفرضونها على المستخدمين في حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

ج3- لا توجد قيود تفرضها المكتبة المركزية على المستخدمين للولوج الى مصادر المعلومات المتاحة في الوصول الحر للمعلومات، فقد يشترط ان يكون المستخدم منخرط في المكتبة، أم الاشتراك وتجديد الاشتراك فيتعلق ببوابة SNDL التي تتيح الاطروحات ومصادر المعلومات .

س4- ماهي اقتراحاتكم لتطوير وتفعيل التوجه نحو الوصول الحر في المكتبات الجامعية؟

ج4- من خلال الاقتراحات التي قدمها لنا المبحوث مسؤول المكتبة محل الدراسة هي:

- ❖ وضع سياسة موحدة حتي يتم تطبيق مبدأ الوصول الحر للمعلومات.
- ❖ تفعيل اشتراك في قواعد البيانات العالمية (ارشيف AIG).
- ❖ التنسيق بين المكتبات الجامعية والاستفادة من خبرات المكتبات المتطورة.
- ❖ وضع إطار رسمي يقضي بالزامية فتح أرشيفات ومستودعات رقمية على المستوى الوطني.

❖ توفير الكوادر البشرية المؤهلة والمكونة، بإعتماد التكوين المستمر لمختلف الموظفين.

❖ توفير ميزانية خاصة بالتجهيزات.

❖ تنظيم دورات وندوات دورية بين المكتبات الجامعية.

س5- ماهي الطرق المستخدمة لحماية المستودعات الرقمية بمكتبتكم؟

ج5- أن الطرق المستخدمة لحماية المستودعات الرقمية بالمكتبة تكون بوجد الإعلام الآلي

الذي يسهر على حماية البيانات الموجودة بالمستودعات وتأمينها:

❖ تحديد برامج الحماية ضد الفيروسات بشكل منتظم لشبكة المكتبة وجميع محطات العمل.

❖ تباعد الفترة الفاصلة بين كل نسخ احتياطي و النسخ التالي له مما يعرض البيانات

للفقدان.

❖ تغيير كلمات المرور على فترات متقاربة لضمان عدم كشفها من قبل الآخرين.

❖ تدريب موظفي المكتبة على التعامل مع لمشكلات الأمنية التي قد تواجههم.

3-1-1 تحليل المحاور:

1- تحليل المحور الأول:

كنتيجة لهذا المحور ومن خلال الإجابات المحصل عليها يتبين لنا أنه يوجد تقنيات

تعتمدها المكتبة محل الدراسة فهي تقي بالغرض وتلبي حاجيات المستفيدين من خلال تنوع

مصادر المعلومات الالكترونية بما فيها، البوابات كال: النظام الوطني للتوثيق SNDL و

كذلك بوابة الإشعار عن الأطروحات PNST بالإضافة إلى المستودع الرقمي Dspace الذي يتوفر على كم هائل من المعلومات، بما فيها الدوريات والأطروحات الجامعية وقد ارتئينا إرجاع السبب في ذلك إلى وجود إمكانيات المالية كتوفير ميزانية معتبرة لهذا الجانب وكذلك الإمكانيات لمادية من أجهزة وحواسيب وغيرها، بالإضافة إلى الدراية الكاملة بالمساهمة التي يقدمها الوصول الحر لمكتبتكم من خلال إعطاء للمستفيدين الحرية في القراءة و لتحميل و النسخ دون أي قيود، وكذلك اعتماد مبدأ مجانية لوصول وتحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار وتقوية كثيرة البحث العلمي و التقني.

بالرغم من كل هذا يبقى بعض الطلبة يواجهون صعوبات في النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية من بينها لل صعوبات اللغوية وذلك راجع إلى تزايد الإنتاج الفكري باللغات الأجنبية وكذلك صعوبة التعامل مع التكنولوجيا، وكذلك راجع إلى العق لتحكم في مظاهر التكنولوجيا الحديث.

2- تحليل المحور الثاني:

من خلال المحور الثاني والذي يدرس دور أخصائي المعلومات في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات بالمكتبة المركزية بتلمسان، ومن خلال ملاحظتنا يتضح لنا الدور الفعال الذي يلعب هذا الأخير، والذي يعد الوسيط الأساسي بين المعلومات و المستفيدين منها حيث

يؤدي وظائف متعددة ابتداء من إعداد المصادر لتصبح جاهزة للأرشفة إلى بناء و إدارة المستودعات الرقمية و تزويدها بأحدث الدراسات و البحوث العلمية، والتي تعد آلية مهمة لتنفيذ هذه الحركة و تبسيط سبل النفاذ للمصادر و بالتالي فإن أخصائي المعلومات بالمكتبة يسعى جاهدا إلى استقطاب أكبر عدد من المستخدمين لتفعيل حركة المكتبة رقميا من خلال توجيههم على كيفية الاشتراك وكيفية التعامل مع أدوات الوصول الحر للمعلومات.

وهذا ما تجسد على أرض الواقع حيث أن أغلبية الباحثين لديهم الدراية الكاملة بالمصادر الرقمية التي توفرها المكتبة وكيفية الاستفادة منها، وهذا ما يعكس لنا الجهود التي يقوم بها أخصائي المعلومات في ترسيخ آليات الوصول الحر وتفعيلها ومساعدة الباحث على التفاعل مع البيئة الرقمية، لكن هذه الجهود لها خلفية واضحة مشتبكة في وعي مسؤول المكتبة وحرصه على تكوين أخصائيين تتوفر فيهم كافة المتطلبات العصرية عن طريق الدورات التكوينية داخل و خارج المؤسسة.

3-تحليل المحور الثالث:

كنتيجة لهذا المحور ومن خلال الإجابات المتحصل عليها وبالاعتماد على ملاحظتنا يتبين لنا أن:

أنه لا يوجد بالمكتبة معوقات تعرقل حركة الوصول الحر للمعلومات، حيث أن أغلبية الطلبة والباحثين لهم خبرة كافية في النفاذ إلى المعلومات دون أي صعوبات، إلا أنه يوجد بعض العقبات المتمثلة في الحواجز اللغوية فمعظم المصادر تتوفر باللغات الأجنبية، وصعوبة التحكم في التقنيات الحديثة وهذا يوجد عند فئة قليلة فقط كما يوجد بعض العراقيل من بينها إنقطاع الموقع عن الخدمة في حالة تحديث البيانات، وقد يؤدي هذا إلى نفور مستخدمي الموقع.

إضافة إلى أن المكتبة رغم توفرها على العديد من المصادر الرقمية إلا أنها تبقى ملزمة بحقوق الملكية الفكرية وهذا ما يعرقل نشاط حركة الوصول الحر في توفير المستندات البحثية الحديثة، ولتسهيل هذه الحركة فالمكتبة توفر للمستفيدين مجانية الانخراط ويبقى الاشتراك في حالة ما إذا تم البحث في بوابة SNDL والتي تحتوي على العديد من الأطروحات ومصادر المعلومات، وهذا دليل على مجهودات المكتبة في تطوير علاقاتها مع مختلف مراكز البحوث لتلبية احتياجات مستفيديها رغم عقبات الاشتراك وذلك بوضع

استراتيجية مستقبلية لتطوير وتفعيل التوجه نحو الوصول الحر من خلال تفعيل الاشتراك في قواعد البيانات العالمية (أرشيف Alg) وهذا ما يؤكد أن المكتبة تسعى إلى الانفتاح على العالم الخارجي وتنمية مستودعاتها الرقمية ومحاولة الاستفادة كذلك من خبرات المكتبات المتطورة سواء داخل الوطن أو خارجه، وبالرغم من كل هذه التطلعات تبقى المكتبة محل الدراسة تفتقر إلى الطابع الرسمي فيما يخص التنسيق بين المكتبات الجامعية.

أما فيما يخص الطرق المستخدمة في حماية المستودعات الرقمية بالمكتبة سخرت المكتبة مجموعة من الطرق أهمها وجود فريق إعلام آلي الذي يسهر على حماية البيانات الموجودة وتأمينها، إلا أن غياب القوانين والتشريعات التي تحمي الإنتاج الفكري المتاح عبر الوصول الحر تمنع الباحثين من إيداع أبحاثهم خوفا من حقوق الملكية الفكرية والسرقة العلمية وهذا ما يتنافى مع تنشيط حركة الوصول الحر وتفعيلها.

3-2 النتائج العامة لدراسة:

نستنتج من خلال الدراسة التي كانت تعالج موضوع " استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية الجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان - نموذجاً - ومن خلال كل هذا حاولنا تسليط الضوء على الجوانب المتعلقة بها والمتمثلة في ما يلي:

- 1/ وعي المكتبة الجامعية محل لدراسة بموضوع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بموضوع الوصول الحر وذلك لدرابتهم لمفهوم وميزات هذا الأسلوب.
- 2/ محافظ المكتبة المركزية محل الدراسة لدية وعي حول نظام الوصول الحر.
- 3/ توفر الوصول الحر على عدة مصادر من أجل البحث والوصول إلى المعلومات.
- 4/ وجود بعض الصعوبات التي تواجه الباحثين في الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية وهذا ما يؤدي إلى عدم قدرتهم على تحديد موثوقية لمعلومات.
- 5/ التحول الواضح في التعامل مع أدوات البحث لجديدة.
- 6/ لا يوجد قوانين و تشريعات تحمي الإنتاج الفكري المتاح عبر الوصول الحر.

7/ تبقى وضعية الأنترنت بالمكتبة محل الدراسة عائق في عملية، الاتصال العلمي بسبب الانقطاع وهذا ما يحول دون تجسيد الوصول الحر.

8/ رغم توفير الامكانيات المادية والتجهيزات التكنولوجية الحديثة بالمكتبة محل الدراسة غير أنها تبقى بعيدة عن تطلعات حركة الوصول الحر وذلك لعدم وجود سياسة وطنية موحدة لتبني النظام.

3-2-1. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: إن وعي المكتبة الجامعية محل الدراسة لموضوع الوصول الحر للمعلومات وإدراكها لمفهوم وميزات هذا الأسلوب، وكذلك توفير الامكانيات المادية والتجهيزات التكنولوجية خير دليل على وجود حركة لإنشاء المستودعات والأرشفات المفتوحة والبوابات الالكترونية واستغلال المستفيدين لهذه البوابات وهذه المستودعات الرقمية دليل على اعتماد المكتبة المركزية أبو بكر بلقايد على استراتيجية واضحة في تفعيل حركة الوصول الحر، إلا أنه يتخللها بعض النقائص من بينها القوانين والتشريعات التي تحمي الإنتاج الفكري المتاح عبر الوصول الحر.

وبالتالي يمكن القول أن الفرضية الرئيسية محققة جزئياً.

الفرضية الأولى: اعتماد المكتبات الجامعية على المستودعات الرقمية والنظام الوطني للتوثيق كآليتين للوصول الحر للمعلومات، ومن خلال النتائج المحصل أثناء تحليل أجوبة المحور الأول والثاني فإن الفرضية تحققت وبظهر ذلك من الاعتماد الكبير من طرف الباحثين على المستودع الرقمي dspace الذي يمكنهم من تحميل كل ما يرغبون فيه من إنتاج فكري، بالإضافة الى النظام الوطني للتوثيق الذي يوفر عدد كبير من الدوريات العلمية تغطي كل التخصصات وأحدث المعلومات.

الفرضية الثانية: "يقوم أخصائي المكتبات بإدارة حركة الوصول الحر للمعلومات في المكتبات الجامعية" هذه الفرضية تحققت فبالنظر للنتائج وتحليل أجوبة المحور الثاني والثالث يتضح أن إدارة حركة الوصول الحر للمعلومات تعتمد بشكل أساسي على أخصائي المكتبات، وذلك من خلال وعيهم بمدى أهمية نظام الوصول الحر ومواكبتهم للتطورات الحاصلة في مجال الاتصالات العلمية وكذلك امتلاكهم لكفاءات وأداء كافين للتعامل مع مختلف التقنيات الحديثة التي تتعلق بالوصول الحر وبالأخص البرمجيات مفتوحة المصدر.

الفرضية الثالثة: والتي تتعلق بـ: "وجود سياسة وطنية موحدة لتبني حركة الوصول الحر للمعلومات يجسد الحركة في الواقع" وبالعودة الى النتائج المستسقاة من أسئلة المحور الثالث وتحليلها والتعليق عليها يتبين أنه لا يوجد إطار رسمي يقضي بالزامية فتح أرشيفات رقمية

على المستوى الوطني مع عدم تكثيف مجال النقاش والحوار بين جميع المكتبات الجامعية حول مفهوم الوصول الحر، كما لم يتم سن قوانين وتشريعات تحمي الإنتاج الفكري في مجال الوصول الحر وهو ما تشير له أجوبة المبحوث خلال المقابلة.

ومنه نستطيع القول أن الفرضية الثالثة لم تتحقق وانه لا توجد سياسة وطنية موحدة لتبني حركة الوصول الحر.

2-2-3 الاقتراحات:

في الأخير وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها، ندرج الاقتراحات التي حسب رأينا نراها تساهم في تجسيد حركة الوصول الحر في الواقع من خلال:

1/ نشر الوعي بالمجتمع الأكاديمي بخصوص أهمية نظام الوصول الحر للمعلومات وما تتيحه من تسهيلات في مجال البحث العلمي.

2/ توفير الكادر البشري المؤهل.

3/ ضرورة توفير البنية التحتية اللازمة التي تسهل الوصول الحر للمعلومات.

4/ العمل على إنشاء أرشيفات مفتوحة المصدر بالمكتبة التي يتم من خلالها حفظ ونشر البحوث والوصول الحر إليها بما يساهم في نقل وإثراء المعرفة.

5/ ضرورة التكتل بين المكتبات الجامعية من أجل دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

6/ تكثيف البرامج وتعميمها على المستوى الوطني في مجال الوصول الحر وتكوين المجتمع الأكاديمي على الإستغلال الأمثل والأفضل لوسائل الوصول الحر (الحواسيب، الأنترنت، الأرشيفات، المستودعات).

7/ سن قوانين وتشريعات تحمي الإنتاج الفكري للباحثين في ظل نظام الإتصال العلمي.

خلاصة الفصل الثاني :

من خلال عينة الدراسة المتمثلة في المحافظ الرئيسي للمكتبة المركزية بجامعة تلمسان وبعتماد على المقابلة التي استخدمناها كأداة، أساسية لجمع البيانات درستنا الميدانية للتعرف على استراتيجية الوصول الحر للمعلومات العلمية و التقنية المكتبات الجامعية المكتبة المركزية بتلمسان نموذجا.

توصلنا إلى أن المكتبة موضوع الدراسة على إطلاع واسع لحركة الوصول الحر للمعلومات و لديهم خطة مدروسة الاستخدام هذه الحركة وتبنيها كمبدأ أساسي في مجتمعها الأكاديمي.

الختامة

خاتمة

يعتبر الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية من المبادئ الأساسية وأولويات المجتمع الأكاديمي، لتحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار وإتاحة نتائج البحوث العلمية وتهيئة الظروف الملائمة، التي من شأنها أن تساهم في التقدم العلمي، ولكون المكتبات الجامعية همزة وصل بين الإنتاج العلمي والباحثين فكان لزاما عليها تبني حركة الوصول الحر لرقى خدماتها وتلبية احتياجات مجتمعها، وبناء على ذلك جاءت دراستنا لمعرفة واقع المكتبات الجامعية وإذ ما كانت تعتمد على استراتيجيات مدروسة في دعم وتفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، فهي مجبرة على انتهاجها لتحقيق الرضا في خدمة محيطها وهذا يحتاج إلى تضافر جهود المكتبات والتنسيق بينها كإنشاء بوابات المكتبات الجامعية لتكون غنية بالخدمات التي من شأنها تطوير مكتباتنا لمسايرة المكتبات المتطورة وتحقيق الأفضل للبحث العلمي عامة والمجتمع الأكاديمي خاصة، وتكثيف البرامج وتعميمها على المستوى الوطني في مجال الوصول الحر وتكوين المجتمع الأكاديمي على الاستغلال الأمثل والأفضل لوسائل الوصول الحر، وتبادل الخبرات بين مختلف المكتبات الجامعية بالمساعدة مع الهيئات الوصية وفق سياسات وطنية تشجع على الانخراط في حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وإنشاء أرشيفات مفتوحة تشمل جميع الإنتاج الفكري للمساهمة في نقل وإثراء المعرفة.

البيبايو غرافيه

القواميس:

- 1- الشامي، أحمد محمد، حسب الله السيد. الموسوعة العربية للمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: انجليزي_ عربي. الرياض: المكتبة الأكاديمية، 2001.
- 2- الشامي، حسب الله أحمد محمد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات إنجليزي، عربي. الرياض: دار المريخ، 1988. ص 1206.

الكتب:

- 3- الضامن، متذر. أساسيات البحث العلمي. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر ، 2009.
- 4- بوحوش، عمار، أحمد محمود، الذنبيبات . - مناهج البحث العلمي وطرق إعداد . - الجزائر ، د.م.ج، 1995.
- 5- حسن، أحمد عبد المنعم. أصول البحث العلمي: المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية. 1996.
- 6- عليان، مصطفى ربحي، مقدمة ادارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. 2002.

المجلات:

- 7- أحمد، أشرف السعيد. استراتيجية أمن المعلومات. مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع. 2014.
- 8- هويسة، سهيل. النفاذ المفتوح: في المفهوم والمصطلح. المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، ع 25، 2016.
- 9- العبيدي، سيف قدامة يونس؛ الدباغ، رائد عبد القادر حامد. دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أراء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل، 2012.
- 10- قدورة، وحيد. الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية. تونس: المنظمة العربية والثقافية والعلوم، 2006.

- 11- عاشور، نضيرة. حركة الوصول الحر للمعلومات ودورها في تطوير نظام الاتصال العلمي: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بقسم الإعلام الآلي جامعة منتوري. قسنطينة، 2012.
- 12- إبراهيم كرثيو، يوسف لمحنط. تأثير حركة الوصول الحر على المكتبات الطبية العربية. المؤتمر 22 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). الخرطوم. السودان، 18_20 ديسمبر 2011.
- 13- هند علي لبيان، مرضي إبراهيم الذبيان. واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية التابع للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض. مجلة دراسة المعلومات، ع9، سبتمبر 2012.
- 14- فراج. عبد الرحمان. الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة ملك فهد الوطنية. مج16. ع1، ديسمبر 2009_ يونيو 2010.
- 15- بيوض، نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية: نظام جديد في منظومه الاتصال العلمي. مجلة دراسات وأبحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي. مج1. الجزائر: دار بهاء للنشر والتوزيع، جانفي 2013.
- 16- وحيد، قدورة. الوجه الآخر للوصول إلى المعلومات العلمية في الدول النامية: دراسة ميدانية الوطن العربي. المجلة العربية للعلوم والمعلومات. ع5، جوان 2005.
- أعمال المؤتمرات:**
- 17- الخياط، نزهة. الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية: المفاهيم والإشكاليات: تمثلها، وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي. في مؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. جدة 17_20_ نوفمبر 2007.
- 18- عليان، رحي مصطفى. طرق جمع البيانات والمعلومات الأغراض البحث العلمي. عمان: دار الصفاء، 2008.
- 19- السناني، أحمد بن مسعود. استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس لدوريات الوصول الحر والأرشفيات المفتوحة المتاحة من خلال شبكة الانترنت. المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء: المغرب، 9_11_ ديسمبر 2010.

20- عبد الله العلوي. السعيد عبد الكريم سلوى، عيد السلام نايفة. كفايات اختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية بسلطنة عمان في ضوء معايير جمعية المكتبات المتخصصة: دراسة ميدانية وبرنامج تدريبي مقترح. مؤتمر الخامس والعشرون لإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الحمامات: تونس، 28_30 أكتوبر 2014.

الرسائل الجامعية:

باللغة العربية:

21- صحة، عائشة عفاف. تعامل المالية الجامعية الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2005.

22- بوراقة، وهيبة، لوصيف، سارة. أخصائي المعلومات في ظل البيئة الالكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماستر: علم المكتبات، قسنطينة، 2012. ص31-32.

23- بطوش، كمال. سلوك الباحثين حبال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعة وهران، الجزائر وقسنطينة. رسالة دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة، 2005.

24- بن عمار، دليلة. دور المعلومات العلمية والتقنية المتاحة عبر مواقع الويب العربية في تطوير البحث بجامعة قسنطينة. مذكرة ماستر: قسنطينة، 2003.

25- عمارية، عائشة. أخصائي المكتبات والمعلومات والتكوين الذاتي بالمكتبات الجامعية في الجزائر: مكتبات جامعتي السانيا والعلوم التكنولوجيا بوهران نموذجا، مذكرة ماجستير تخصص علم المكتبات، 2010.

26- بيوض نجود، الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين. 2016.

27- مزيش، مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتكوين ميولاته القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. رسالة دكتوراه. علم مكتبات: قسنطينة 2009.

باللغة الأجنبية:

28-Sion. Hanrris.2012 . morning towards an open acces future:the role of accaimic libroiries consulté [19/01/2018] disponible sun:http://www.uk.sogepa.b.com/ouport/.

الوايو جرافيا:

29- الموقع الرسمي لجامعة ابو بكر بلقايد تلمسان - لمحة عامة . [متاح على الرابط]:
<https://www.univ.tilemcen.dz> (تاريخ الاطلاع : 2018/04/18 ، سا 17:00)
30- محمد، مها أحمد إبراهيم. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات.
Cybrarian Journal . [على الخط] . ع، 22، جوان 2010. تمت الزيارة [2018/03/06]
متوفر على

<http://www.journal.cybrarian.org/index.php?option=comcontent>
view=article id

31- وسيني، نور الهدى. سالم حياة. الوصول الحر للمعلومات وقواعد البيانات
المجانية. [على الخط] تاريخ الزيارة (2018/03/11) متوفر على:
<http://www.slideshare.net/NouEITaalim/ss-42428388>

32- نداء الرياض من أجل الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. 2006. زيارة يوم
2018/04/25. متاح على الخط: <http://openaccess.inist.fr/?Nidae-ar-Ryadh>

33- بوعزة، عبد المجيد. اتجاهات الباحثين نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من
خلال شبكة الانترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجا.
Cybrarian journal.6، 2006 زيارة يوم 2018/04/23 متاح على الخط:
http://www.cybrarian.info/journal/no_10/openaccess.html

34- يونس، أحمد اسماعيل الشوابكية، المكتبات ودورها في حركة الوصول للمعلومات:
الدور والعلاقات المتبادلة cy.brarions journal [على الخط] . ع 18 مارس 2009.
[زيارة يوم 2018/01/20]

35- عبد الهادي، محمد فتحي. الوصول الحر. العربية 0003، 2007، ع7. متاح على
الخط على الرابط: [informatics.gov./details.php ?=264.visite le](http://informatics.gov./details.php?visite=264)
<http://20/03/2018>.

36- فراج، عبد الرحمان. المحتوى العربي على الانترنت في ضوء مبادئ الوصول الحر. ورشة
عمل المحتوى العربي المفتوح معهد بحوث الحاسب والالكترونيات. الرياض، 17-18 جانفي

2009 (على الخط). تمت الزيارة 2018/03/18 متوفر على <http://araboc> .
Info/site/assets/farrag.ppt¹

37-فراج، عبد الرحمن. البوابات ودورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الانترنت
الخط المباشر: البحث عن المعلومات - تاريخ الزيارة 2018/03/19 متاح على الرابط:
<http://www.abrrar.net/vb/showthread.php?t=57999>

38- محمود النور أحمد، فاطمة. الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة حالة
المستودع الرقمي لكلية العلوم لجامعة الخرطوم. بكالوريوس. قسم علوم المكتبات والمعلومات.
جامعة الخرطوم، 2012. متوفر على الخط
<http://khartoumspace.uofk.edu/bitstream/handle>
تمت الزيارة يوم (2018/03/2).

39-بودريان، عزالدين، قموح، ناجية، بن الطيب، زينب. المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ
الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الالكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته. متاح على
الخط.

تمت الزيارة يوم: <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00167331/document>

40-Drott, M. carl. Open Access-Amrual review of 2018/02/12
information science and technology- vol 40.2016- p 79.

41-IFLA Statement on Open Access to Scholarly Literature and Research
Documentation.[online].

Consulté [04/02/2018].Disponible sur. <http://article.ifla.org/V/cdoc/open-access0.html>.

42-Bjork, B. Open access to scientific publications- an analysis of the
barrierstochange ?.

Information
research.[online].Vol9.no.2.2004.consulté[09/03/2018].Disponible sur.

<http://helda.helsinki.fi/bitstream/handle/10227/bjork.pdf.?sequence>

43-Suber, P. (2006) Timeline of the Open Access Movemen.[online]. Consulté.[04/03/2018].

Disponible sur <http://legacy.earlham.edu/peters/fos/timeline.htm>

44-Berlin Declartion on open access to knowledge in sciences and humanities. Conference 2003. Available at <http://openaccess.mpg.de/berlin-declaration>. Visited 28/01/2018.

45-Gerini. Christian. Open Access ou paradigme de L'Accès ouvert Electronique : Les nouvelle technologies de L'information et de la communication au service d'une libre et transrente, 2005. Disponible sur : <http://hal.archivesouverrtes.fr/doc/00/06/26/31/pdf/sic00001425.pdf> (visite le 22/03/2018)

46-GIARLO, JMichal. The impact of open access on acadimic libraries. 2006/p8-10/consulté(18/02/2015).Disponible sur:

47-Publich library of science initiative 2001.(online).01/00/2018.avilatile at <http://www.pols.org/oppenletter.shtml>

48 Association Littéraire et Artistique Internationale ALAI Note sur les Contrat de Licence creativecommans 2006 enline <http://www.alai.org/assets/files/resolutions/licence-creative-commons.pdf> visite 08/04/2018.

49-open data handbook documentation.Open knowledge foundation, nevenber14,2012, p3.Consulté.29/03/2018. Disponible sur <http://opendatahandbook.org/pdf/opendatahandbook.pdf>

50-open doar- home page- directory of open access repositories (online). Consulté 29/03/2018. Disponible at: <http://www.opendoar.org>

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم_
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية
شعبة: علم المكتبات والمعلومات



دليل المقابلة:

في إطار التحضير لإعداد مذكرة الماستر في علم المكتبات والمعلومات تخصص نظم معلومات التكنولوجيا الجديدة والتوثيق الموسومة ب:

إستراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات
الجامعية

المكتبة المركزية لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان - نموذجاً -

مقابلة موجهة إلى مسؤول المكتبة المركزية لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

تحت إشراف:

* د. وليد زوليخة

إعداد الطالب:

✓ عديش عبد الجليل

✓ عقون سامر

السنة الجامعية: 2018/2017.

-أسئلة المقابلة:

-المحور الأول : التقنيات المعتمدة للوصول الحر للمعلومات في المكتبات الجامعية:

س01: ما نوع مصادر المعلومات المتوفرة لديكم بالمكتبة ؟

س02: هل لديكم موقع الكتروني خاص بالمكتبة على شبكة الانترنت؟

س03: هل البنية التحتية بمكتبتكم تمكنكم من انشاء مستودع رقمي للوصول الحر؟

س04: هل تستخدمون آليات الوصول الحر للمعلومات؟ وأيها أكثر استخداما بمكتبتكم؟

س05: هل لديكم اشتراك في أدوات الوصول الحر للمعلومات؟

-المحور الثاني: دور أخصائي المعلومات في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات:

س01:هل لديكم معلومات مسبقة حول حركة الوصول الحر للمعلومات؟

س02: كيف يتم النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية؟

س03: ماهي المصادر التي يلجأ إليها الباحثون في عمليات البحث العلمي في المستودعات

الرقمية؟

س04: هل يلجأ الباحثون إلى الانتاج الفكري المتاح عن طريق الوصول الحر للمعلومات أم

إلى الانتاج الفكري المتاح بطريقة تقليدية؟

س05:كيف يتم المساهمة ومساعدة المستفيدين في الوصول الحر إلى المعلومات؟

المحور الثالث: المعوقات التي تواجهها حركة الوصول الحر للمعلومات وأساليب معالجتها :

س01: ماهي العقبات التي يواجهها الطلبة في النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية؟

س02: ما هي العقبات التي تؤثر على آليات حركة الوصول الحر للمعلومات بمكتبكم؟

س03: هل يوجد قيود تفرضونها على المستخدمين في حركة الوصول الحر إلى

المعلومات؟

س04: ما هي اقتراحاتكم لتطوير وتفعيل التوجه نحو الوصول الحر في المكتبات الجامعية؟

س05: ما هي الطرق المستخدمة لحماية المستودعات الرقمية بمكتبكم؟

الملخص:

إن التطورات التكنولوجية المستمرة استوجبت على المكتبات الجامعية مسايرتها وبالخصوص في مجال إتاحة المعلومات العلمية والتقنية لجل المجتمع الأكاديمي سواء كان من الجامعة أو خارجها، وكان الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية من بين التطورات التي عملت على تغيير عالم المكتبات الجامعية وجعلها تسعى لإتاحة خدماتها أكثر تفاعلية وإيصال المعلومات للمستخدمين أيا كان نوعهم.

ولقد جاءت دراستنا هذه لمعرفة إن كانت المكتبات الجامعية تعتمد على إستراتيجية واضحة للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، إعتدنا في دراسة هذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي، مع إستخدام المقابلة كأداة أساسية لجمع البيانات الخاصة بهذا البحث والتي أدت بعد عرضها وتحليلها إلى الحصول على أهم النتائج:

- وعي المكتبة المركزية أبو بكر بلقايد بتلمسان بموضوع الوصول الحر للمعلومات.

- توفر الوصول الحر على عدة مصادر من أجل البحث والوصول الى المعلومة.

وفي وفي الأخير توصلنا إلى تقديم مجموعة من الإقتراحات التي قد تؤدي إلى تحسين إستخدام هذه الخدمة على المستوى الوطني وبالأخص المجتمع الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية:

الوصول الحر - المعلومة العلمية والتقنية - المكتبات الجامعية .